



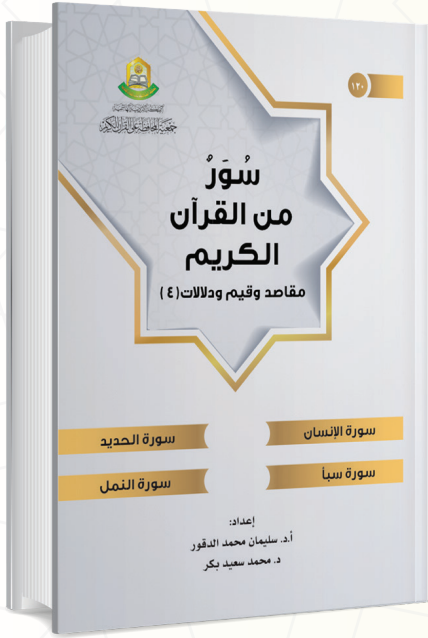
جمعية المحافظة على القرآن الكريم
تمتلكه الأمانة العامة

إصداران جديان

لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

سور من القرآن الكريم مقاصد وقيم ودلالات (٤)

إعداد: أ.د. سليمان محمد الدقور - د. محمد سعيد بكر



الكتاب خلاصة مركزة لأربع سور من القرآن الكريم: (الإنسان، الحديد، سبأ، النمل)، تُبين مقاصدها ودلالاتها وقيمتها الكلية والتفصيلية، قصدت الجمعية منها أن تكون بين أيدي الطلاب والطالبات في النادي الصيفي، لتكون لهم مرشداً ودليلاً لفهم هذه السور، ليسهل حفظها وتدبرها والقيام بما اشتملت عليه من توجيهات وإرشادات، لتنصب بها أفهامهم وسلوكياتهم على منحج الله تعالى.

وتم تقديم هذه الدراسة بطريقة منهجية تُعين المعلمين المرشدين، وتُعين الأبناء والبنات على التدبر والفهم، لتكون عملية التعليم تفاعلية مشتركة بين الطرفين لترسيخ المعاني وتحقيق رسالة التربية والإعداد.

منهاج القيم للنادي الصيفي (بقيم القرآن تحفظ الأوطان)

إعداد: د. عبد الكريم الخطيب - أ. هنا شعبان - أ. ياسمين نوبة - أ. ختام عناية



انطلاقاً من فلسفة الخطة الاستراتيجية لجمعية المحافظة على القرآن الكريم التي سعت إلى غرس القيم عند الطلبة، يأتي منهاج الصيفي لهذا العام وفق منظومة قيمية تتناسب والمرحلة العمرية، وتبني الفرد وشخصيته في ضوء قيمنا الإسلامية والعربية مصدره الوحي (كتاب الله وسنة رسوله)، مع الجمع والإفادة من الخبرات العالمية في المجال التربوي، وبناء عدد من المهارات التي تتعلق بالقيم والتي يحتاجها الطالب في الحياة.



جمعية المحافظة على القرآن الكريم / الإدارة العامة

www.hoffaz.org http://www.hoffaz.org/ar/6-3/إصداراتها

+962 4 628 333, +962 79 84 53 296, +962 78 77 01 020, +962 77 70 48 737

اشترك الآن في مجلة

الفرقان

بقيمة
20
ديناراً

احرص على
اقتناء أعداد مجلة

الفرقان

كاملة ومجلدة



بسعر (10)، دنانير للمجلد

متوفر الآن

كامل المجلدات
حتى نهاية
2017

يحتوي
المجلد الواحد
على (12) عدداً

للاستفسار / هاتف: 4628334 – فرعي 135

خلوي: 0797479979

شاملة أجور التوصيل لبيتك أو عملك
الاشتراك يشمل 12 عدداً من المجلة
بواقع نسخة شهرياً

للاستفسار والاشتراك

+962 6 4628 333 +962 79 10 55 207



البنك الإسلامي الأردني ... رائد العمل المصرفي الإسلامي في الأردن

هيئة المجلة

المشرف العام
أ.د. محمد خازر المجالي

المدير المسؤول / رئيس التحرير
أ.د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير
أ.مجاهد أحمد نوفل

مستشارون
أ.د. زغلول راغب النجار
أ.د. محمد راتب النابلسي
أ. المستشار عبد الله العقيل
د. صلاح عبد الفتاح الخالدي
د. أحمد إسماعيل نوفل
أ. حسن محمد علي

محررون
حمزة عبد الحليم حيمور
رناع عادل إبراهيم
آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني
المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون
د. رشيد كهوس / المغرب
محمد شلال الحناينة/ السعودية
زكي شلطف الطريفي/ البلقان
رائد حسني داود/ إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفان
للتصميم
darfan.com

خطوط

مجلة الفرقان
079 78 433 87

التراء المنشورة في المجلة تعبر عن
وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

- | | | |
|----|---|-------------------------|
| 4 | ثلاثية الانطلاق بعد الهزيمة | أ.د. محمد خازر المجالي |
| 6 | وفي الأرض آيات للموقنين (١) | د. زغلول النجار |
| 8 | أثر مصادر التفسير المشرقية في تفسير الشيخ ابن عجيبة | د. السعدية أوتبعزيت |
| 10 | حقائق علمية في ظلال آيات قرآنية | أ. محمد مصاروة |
| 12 | تحسينات الأداء لبعض وقوفات القراء | أ. عبد الرحمن جبريل |
| 17 | اسم الله البصير | أ.د. محمد راتب النابلسي |
| 18 | خطبة الجمعة ومعركة الشبهات | أ.عبد الحق مـرزوز |
| 20 | مقتطفات قرآنية حول العالم | |
| 24 | مهاتير محمد.. طبيب يداوي جراح الفساد في ماليزيا | |
| 25 | دمعة على خد الضاد | د. رشيد كهوس |
| 28 | اعترافات قاتل اقتصادي في اندونيسيا | أ. فايز عمران عمرو |
| 30 | هل يستطيع الشباب اكتشاف المواهب وتطويرها ذاتياً | آلاء الرشيد |
| 32 | لنعيش العطلة الصيفية بإيجابية | د. دلال قطيشات |
| 48 | في وداع رمضان | أ.د. سليمان الدقور |

الاشتراكات (١٢ عدداً)

داخل الأردن

(٢٠) ديناراً للأفراد

(٢٥) ديناراً للمؤسسات

شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية

(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

المراسلات والإعلانات

ص.ب. ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠

عمان - الأردن

هاتف ٩٦٦٤٦٢٨٣٣٤..

فاكس ٩٦٦٤٦٢٨٣٣٦..

للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨.١

البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني : forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

سعر بيع المجلة في الأردن: دينار واحد

رقم اليبدايم لدى دائرة المكتبة الوطنية (٦٠٣١١/٢٠٠٧/د)

اليخوة القراء الكرام، نرغب بمقالاتكم ومشاركاتكم في مجلة الفرقان، ونرجو أن لا تزيد عدد كلمات المقالة / المشاركة الواحدة عن (٧٥) كلمة كحد أقصى. ترسل المشاركات عبر البريد الإلكتروني للمجلة (forqan@hoffaz.org)

تنويه

ثلاثية الانطلاق بعد الهزيمة:

درس من غزوة بدر



د.د. محمد خازر المجالي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

الغزوة على أنها نصر معنوي، حيث خرجوا في أعقاب المشركين في اليوم التالي، فيما سُمِّي بغزوة حراء الأسد، وألقي الرعب في أنفسهم وهربوا، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن العزيمة القوية التي تفاعل بها المؤمنون مع النصوص القرآنية الكثيرة التي نزلت عقب الغزوة أهلتهم ليكون النصر حليفهم فيها بعد، فلم يخسر النبي ﷺ وصحبه أية غزوة فيها بعد، ولا نُعد ما جرى في يوم الرجيع وبئر معونة هزيمة، فقد كان الغدر سيد الموقف.

ولأن الظروف متشابهة -نوعاً ما- في وضع الأمة العام، حيث الهزيمة العامة روحياً ومادياً ونفسياً، فأريد أن أركز على ثلاثية الانطلاق بعد الهزيمة، كما بيّنتها آيات أحد التي نزلت في سورة آل عمران، وهي: أولاً: النقد الذاتي ولوم النفس على التقصير، وهذا يدعو إلى المراجعة والمكاشفة مع النفس وتصحيح المسار؛ ففي شأننا الإسلامي نلوم أنفسنا إن كان هناك أي تقصير، ولا نلوم غيرنا، فالعلة فينا نحن ابتداء، ولذلك لما استغرب المسلمون أن كيف يُهزموا؟ أجابهم الله: {أَوَلَمْ أَصَابْتُكُمْ مُصِيبَةً (في أحد) قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا (في بدر) قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا؟ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ} [آل عمران: ١٦٥]، فالنصر بيد الله، يتأتى إن نصرنا منهج الله: {إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ} [آل عمران: ١٦٠].

ولقد جاء في سياق آيات الغزوة ما يضمن الجراح، ويردّ الحال إلى سُنن الله التي لا تتخلف، حيث قال سبحانه: {إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ . وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ . أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} [آل عمران: ١٤٠-١٤٢].

ثانياً: الإعداد بأنواعه، الروحي والفكري والعسكري؛ فأيات أحد ركزت على علاقة العبد بربه، ليعرف مصدر القوة الحقيقي، وليستمد

حين اشتد الأذى على الرسول ﷺ والثلة المؤمنة معه، كان البحث عن جهة تحمي هذه الدعوة المباركة، فعرض النبي ﷺ نفسه على القبائل، ففعل هناك من يحميه ويؤمن حرية الدعوة، وأخيراً شاء الله تعالى أن يلتقي بوفد الأوس والخزرج في منى من العام الثاني عشر للبعثة، والقوم يعرفون أن الزمان زمان مبعث نبي هو الذي تحدّثهم به يهود وتوعدّهم به، ولذلك سارعوا إلى السماع من النبي ﷺ، وقالوا فيما بينهم: لا تسبقنكم إليه يهود، وكانت القناعة لا مجرد العاطفة وردّة الفعل، فأسلموا، وبايعوا النبي ﷺ بما عُرف ببيعة العقبة الأولى.

وفي العام القادم، جاؤوا مرة أخرى ولكن بستة أضعاف، حيث انتشرت الدعوة هناك، فبايعهم البيعة الثانية على أن يحموه ﷺ مما يحمون منه أنفسهم وأهلهم، وانتشر الإسلام في المدينة المنورة، وهاجر النبي ﷺ ليؤسس الدولة بأركانها، الروحية والاجتماعية والاقتصادية، إضافة إلى العسكرية، فبنى المسجد، وأخى بين المسلمين، وضبط العلاقة مع غير المسلمين من سكان المدينة، وأسس السوق كي يعتمد المسلمون على أنفسهم.

وكان أول لقاء مع المشركين في بدر، يوم الفرقان، في رمضان من العام الثاني للهجرة، حيث دحرت قريش وهزمت شر هزيمة؛ فالمسلمون إنما خرجوا للقاء قافلة، ولم يكونوا مستعدين للحرب، ومع ذلك انطبق عليهم قول الله تعالى: {كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ} [البقرة: ٢٤٩]، فقتل من المشركين سبعون، وأسر سبعون، فالناصر الحقيقي هو الله تعالى، بعد أن ينصر المسلمون دينهم ويخلصوا الله تعالى في مبتغاهم.

والتقى الفريقان من جديد في العام التالي، حيث غزوة أحد، التي مرّت ذكراها قبل أيام، وهُزم المسلمون هزيمة مادية، فقتل منهم سبعون، وجرح النبي ﷺ، ولكن كثيراً من المؤرخين ينظرون إلى

هذا الدين لا ينتصر بالمعجزات، بل شاء الله أن ينتصر بجهد أبنائه الخالص الذي يؤيده الله تعالى

ويفت في عضد الالتزام من جهة، والفكر والإيمان من جهة أخرى، لتكون الهزيمة الروحية والنفسية التي هي مقدمة الهزيمة المادية، وهنا يقول الله تعالى: {وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ} [آل عمران: ١٣٩]، ويقول: {بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ} [آل عمران: ١٢٥]. هذا إضافة إلى آيات كثيرة مبثوثة في القرآن تبشّر بالنصر، وأكدها النبي ﷺ، منها قول الله: {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [يوسف: ٢١]، وقوله: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا...} [التور: ٥٥]، وغير ذلك كثير.

تحلية، ثم تحلية، ثم حسن توكل محفوف بأمل، فهو دين الله، نعمل من أجله تعالى، فإن أخلصنا وصدقنا وأعدنا فلم لا يكون النصر!؟

منه سبحانه العون، وليعلم سنن الله في خلقه، وليكون مستعداً للمُدافعة بين الحق والباطل، فهذا الدين لا ينتصر بالمعجزات، بل شاء الله تعالى أن ينتصر بجهد أبنائه الخالص الذي يؤيده الله تعالى فيما بعد، فلا بد من الإعداد والحركة والانطلاق ابتداءً، وبعد ذلك يؤيد الله عباده بالنصر المبين، فهم ما خرجوا وما بذلوا وما ضحوا إلا ابتغاء مرضاته سبحانه، ليس لهم من حظوظ أنفسهم شيء، فقد تجردت نفوسهم لله، وخلصت من أي شيء إلا هم هذا الدين وعزته؛ فالمطلوب من المسلمين بذل الوسع في الإعداد بأنواعه، امتثالاً لأمر الله تعالى: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ...} [الأنفال: ٦٠].

وحين نتفقد أنفسنا هذه الأيام ونحن في قفص الاتهام، ربما يؤذينا أولو القربى أكثر من غيرهم من غير المسلمين، فنحن بحاجة إلى تدرج في هذا الإعداد، بداية بالوعي والفهم، حيث الإيمان واليقين بالله تعالى، ثم معرفة سننه تعالى وشروط النصر الواردة في أكثر من موضع في كتاب الله، وأكدها رسول الله ﷺ.

ثالثاً: حُسن الثقة بالله والتوكل عليه والاستبشار بنصره، وأهمية هذا الأمر أننا في حالة من تشتت الولاء والخضوع لغير الله، وفي بحر متلاطم من الغزو الفكري الذي يحمل معه الشبهات والشهوات،





أ.د. زغلول النجار

وفي الأرض آيات للموقنين (ج)

{الأَرْضِ} مؤنثة، والأصل أن يقال لها (أرضة) والجمع (أرضات) و(أرضون) بفتح الراء أو بتسكينها، وقد تُجمع على (أروض) و(أراض)، ولفظة (الأراضي) تستخدم على غير قياس. ويُعبّر (بالأرض) عن أسفل الشيء، كما يُعبّر بالسماء عن أعلاه فكل ما سَفَلَ فهو (أرض)، وكل ما علا فهو سماء.

الأرض في القرآن الكريم:

جاء ذكر الأرض في أربعمئة وواحد وستين (٤٦١) موضعاً من كتاب الله، منها ما يشير إلى الأرض ككل في مقابلة السماء، ومنها ما يشير إلى اليابسة التي نحيا عليها كلها، أو إلى جزء منها، (واليابسة هي جزء من الغلاف الصخري للأرض، وهي كتل القارات السبع المعروفة والجزر المحيطية العديدة)، ومنها ما يشير إلى التربة التي تغطي صخور الغلاف الصخري للأرض، وفي هذه الآيات إشاراتٌ إلى العديد من الحقائق العلمية عن الأرض، والتي يمكن تبويبها بإيجازٍ على النحو التالي:

(١) آياتٌ تأمر الإنسان بالسَّير في الأرض، والنظر في كيفية بدء الخلق، وهي أساس المنهجية العلمية في دراسة علوم الأرض.

(٢) آياتٌ تشير إلى شكل وحركات وأصل الأرض، منها ما يصف كروية الأرض، ومنها ما يشير إلى دورانها، ومنها ما يؤكد على عظم مواقع النجوم منها، أو على حقيقة اتساع الكون و(الأرض جزء منه)، أو على بدء الكون بجرم واحد (مرحلة الرتق)، ثم انفجار ذلك الجرم الأول (مرحلة الفتق)، أو على بدء خلق كل من الأرض والسماء من دخان، أو على انتشار المادة بين السماء والأرض (المادة بين الكواكب وبين النجوم وبين المجرات)، أو على تطابق كل من السماوات والأرض (أي تطابق الكون).

(٣) آية قرآنية واحدة تؤكد أن كل الحديد في كوكبنا الأرض قد أنزل إليها من السماء إنزالاً حقيقياً.

(٤) آية قرآنية تؤكد حقيقة أن الأرض ذات صدع، وهي من الصفات الأساسية لكوكبنا.

(٥) آياتٌ قرآنية تتحدث عن عددٍ من الظواهر البحرية المهمة، من

يستهل ربنا تبارك وتعالى سورة الذاريات بقَسَمٍ منه - وهو سبحانه الغني عن القَسَم - وجاء القَسَم بعددٍ من آياته الكونية على أنَّ وعده لعباده وعدُّ صادق، وأنَّ دينه الذي أنزله على فترة من الرسل، والذي أمَّه في بعثة النبي والرسول الخاتم ﷺ والذي سمَّاه الإسلام، والذي لا يرتضي من عباده ديناً سواه لهُو حقٌّ واقعٌ لاشكُّ فيه. ثم عاود ربُّنا -تبارك اسمه- القَسَم مرة أخرى بالسماء ذات الحُبُّك، على أنَّ الناس مختلفون في أمر يوم الدين بين مُكذِّبٍ ومُصدِّق، وأنَّ المكذِّبين الذين شغلنتهم الحياة الدنيا عن التفكير في مصيرهم بعد الموت يُصرفون عن حقيقة هذا اليوم الرهيب، ثم تعرض الآيات مصير كل من المكذِّبين والمصدِّقين بالآخرة، كما تعرض عدداً من صفات كل من الفريقين، ثم تُعاود السورة في سياقها الاستدلال بعددٍ من الآيات الكونية الأخرى في الأرض وفي الأنفس وفي الآفاق، على أنَّ وحي الله تعالى إلى عباده في القرآن الكريم حقٌّ مطلقٌ يجب على الناس تصديقه كما يُصدِّقون ما ينطقون هم أنفسهم به...!! ومن هذه الآيات الكونية التي استشهد بها الحق تبارك وتعالى على صدق وحيه في آخر رسالاته وكتبه، قوله وهو أصدق القائلين: {وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ} [الذاريات: ٢٠]؛ فما هي آيات الله في الأرض الدالة على طلاقة قدرته، وعظيم حكمته، وإحاطة سلطانه وعلمه؟ ما هذه الآيات التي استشهد بها سبحانه وتعالى وهو الغني عن كل شهادة على صدق وحيه الذي أنزله على خاتم أنبيائه ورسله؟ هذا الوحي الذي تعهد سبحانه بحفظه فحفظَ على مدى أربعة عشر قرناً أو يزيد بنفس اللغة التي أوحى بها (اللغة العربية)، سورة سورة، وآية آية، وكلمة كلمة، وحرفاً حرفاً، دون أدنى زيادة أو نقصان. وهذا وحده من أعظم الشهادات على صدق القرآن الكريم وإعجازه، وعلى أنه كلام الله الخالق، وعلى صدق الصادق الأمين الذي تلقاه عن ربه، وعلى صدق نبوته ورسالته ﷺ.

الدلالة اللغوية لكلمة (الأرض):

{الأَرْضِ} في اللغة العربية اسم جنس للكوكب الذي نحيا عليه، تمييزاً له عن بقية الكون، والذي يجمع تحت اسم السماوات أو السماء، ولفظة



السَّبْقُ القرآني في الإشارة إلى الحقائق العلمية يؤكد جانباً مهماً من جوانب الإعجاز في كتاب الله

(١٠) آياتٌ تؤكد أن عملية الخلق قد تمت على مراحل متعاقبة عبر فترات زمنية طويلة.

(١١) آياتٌ قرآنيةٌ تصف نهاية كل من الأرض والسموات وما فيها (أي الكون كله) بعملية معاكسة لعملية الخلق الأول كما تصف إعادة خلقها من جديد، أرضاً غير الأرض الحالية وسماوات غير السماوات القائمة. هذه الحقائق العلمية لم تكن معروفة للإنسان قبل هذا القرن، بل إن الكثير منها لم يتوصل إليه إلا في العقود القليلة المتأخرة منه، عبر جهودٍ مضيئةٍ، وتحليلٍ دقيقٍ لكم هائلٍ من الملاحظات والتجارب العلمية في مختلف جنبات الجزء المُدرَك من الكون، وأن السبق القرآني في الإشارة إلى مثل هذه الحقائق بأسلوب يبلغ منتهى الدقة العلمية واللغوية في التعبير، والإحاطة والشمول في الدلالة ليؤكد جانباً مهماً من جوانب الإعجاز في كتاب الله، وهو جانب الإعجاز العلمي، ومع تسليمنا بأن القرآن الكريم معجز في كل أمر من أموره، إلا أن الإعجاز العلمي يبقى من أنجح أساليب الدعوة إلى الله في عصر العلم والتقنية الذي نعيشه، ومن هنا تتضح أهمية القرآن الكريم في هداية البشرية في زمن هي أحوج ما تكون إلى الهداية الربانية. كما تتضح أهمية دراسات الإعجاز العلمي في كتاب الله مهما تعددت تلك المجالات العلمية؛ وذلك لأن ثبات صدق الإشارات القرآنية في القضايا الكونية من مثل إشاراته إلى عدد من حقائق علوم الأرض وهي من الأمور المادية الملموسة التي يمكن للعلماء التجريبيين إثباتها لأدعي إلى التسليم بحقائق القرآن الأخرى خاصة ما يرد منها في مجال القضايا الغيبية والسلوكية (من مثل قضايا العقيدة والعبادة والأخلاق والمعاملات) والتي تمثل ركائز الدين، ولا سبيل للإنسان في الوصول إلى قواعد سليمة لها وإلى ضوابط صحيحة فيها، إلا عن طريق بيان رباني خالص لا يداخله أدنى قدر من التصوُّر البشري.

مثل ظلمات البحار والمحيطات (ودور الأمواج الداخلية والسطحية في تكوينها)، وتسجير بعض هذه القيعان بحرارة عالية، وتمايز المياه فيها إلى كتل متجاورة لا تختلط اختلاطاً كاملاً، نظراً لوجود حواجز أفقية ورأسية غير مرئية تفصل بينها، ويتأكد هذا الفصل بين الكتل المائية بصورة أوضح في حالة التقاء كل من المياه العذبة والمالحة عند مصاب الأنهار، مع وجوده بين مياه البحر الواحد أو بين مياه البحار المتصلة ببعضها البعض.

(٦) آياتٌ قرآنيةٌ تتحدث عن الجبال، منها ما يصنفها بأنها أوتاد، وبذلك يصف كلاً من الشكل الخارجي (الذي على ضخامته يمثل الجزء الأصغر من الجبل) والامتداد الداخلي (الذي يشكل غالبية جسم الجبل)، كما يصف وظيفته الأساسية في تثبيت الغلاف الصخري للأرض، وفي اتزان دورانها حول محورها، وتتأكد هذه الوظيفة في اثنتين وعشرين آية أخرى وردت بها. كذلك إشارات إلى عدد من الوظائف والصفات الإضافية للجبال من مثل دورانها مع الأرض، أو تكوينها من صخور متباينة في الألوان والأشكال والهيئة. أو دورها في إنزال المطر، وتغذية الأنهار، وشق الأودية والفتحات أو في جريان السيول.

(٧) آياتٌ قرآنيةٌ تشير إلى نشأة كل من الغلافين المائي والهوائي للأرض، وذلك بإخراج مكوناتها من باطن الأرض، أو تصف الطبيعة الرجعية لغلافها الغازي، أو تؤكد حقيقة ظلام الفضاء الكوني الخارجي، أو على تناقص الضغط الجوي مع الارتفاع عن سطح الأرض، أو على تبادل الليل والنهار، وعلى رقة طبقة النهار حول نصف الأرض المواجهة للشمس، أو على أن ليل الأرض كان في بدء خلقها مضاءً كنهارها، ثم محو ضوءه.

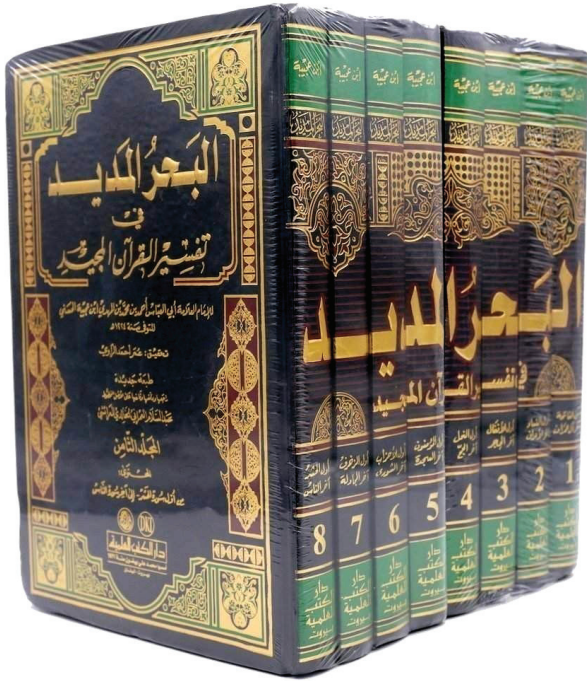
(٨) آياتٌ تشير إلى رقة الغلاف الصخري للأرض، وإلى تسوية سطحه وتمهيده وشق الفتحات والسبل فيه، وإلى تناقص الأرض من أطرافها.

(٩) آياتٌ تؤكد إسكان ماء المطر في الأرض مما يشير إلى دورة المياه حول الأرض وفي داخل صخورها، أو تؤكد علاقة الحياة بالماء، أو تلمح إلى إمكانية تصنيف الكائنات الحية.

أرصاد التفسير المشرقية في تفسير.. الشيخ ابن عجيبة لسورة البقرة

د. السعدية أوتبعزيت

أستاذة التعليم الثانوي التأهيلي - المغرب



لا يمكن للمفسر أن يخوض في محيط التفسير دون أن يكون ملماً بمصادر التفسير التي تمثل دوراً رئيسياً في تشكيل منهج المفسر وتكوينه، ومما لا شك فيه أن اكتشاف ومعرفة طرق اقتباس المفسر من المصادر التفسيرية هو ما يساعد أكثر على تلمس معالم منهجه في التفسير زيادة على: إبراز مدى التأثير والتأثر بينهما، وهذا يتوقف بالدرجة الأولى على مدى توفر المفسر على ملكة فطرية واستكماله للأدوات العلمية الكفيلة باستيعاب معطيات ما يتناوله من المصادر.

وفي هذا الإطار سنحاول هنا الإشارة إلى بعض التفاسير المشرقية التي اعتمدها الشيخ ابن عجيبة في تفسيره لسورة البقرة لبيان الكيفية التي تعامل ابن عجيبة معها ومدى أثرها على تفسيره من خلال سورة البقرة واخترنا نموذجين:

- تفسير القرآن المسمى «لطائف الإشارات» للإمام القشيري.

- تفسير القرآن الكريم لسهل التستري.

1- عناصر مميزات كتاب «البحر المديد في تفسير القرآن الكريم المجد»:

يُعدّ «البحر المديد» أهم وأضخم عمل ألفه ابن عجيبة وأجاد تأليفه، به عُرف واشتهر، حتى إنه لا يكاد يُذكر اسم ابن عجيبة دون أن يُشار إلى تفسيره هذا، ولعل القسط الأوفر في هذه الشهرة مبعثها محاولة المؤلف الجبارة في عمله هذا المزوجة بين التفسير بالظاهر والتفسير بالإشارة، وقد يُعبر عنه بالتفسير الإشاري أو الصوفي تغليباً لجانب التصوف فيه، غير أن ابن عجيبة وإن اشتهر بتفسيره شهرة بالغة فإن الناس لم يتداولوه فيما بينهم خلال القرنين الماضيين، ولعل السبب الرئيسي في هذا العزوف عن تداول وتناول تفسير ابن عجيبة بالنظر أو الاقتباس أو الدراسة هو ذلك الموقف المتحفظ الذي كانت تُعبر عنه ولا تزال معظم فئات المجتمع المغربي

وخاصة فئة الفقهاء الذين كانوا في صراع مستمر مع الصوفية؛ ففي عصر ابن عجيبة مثلاً كان الصراع محتدماً بين فئتين مما جعل تفسيره لا يشتهر أمره كثيراً بين الناس وحتى بين الصوفية. ويذكر محمد داود في تاريخ تطوان «أنّ الشيخ الصوفي سيدي أحمد بن عجيبة، اجتمع بالفقيه الحراق قبل تصوّفه ودفع له تفسيره «البحر المديد» ليطالعه ويُقرظه، فأخذ الفقيه الحراق ذلك التفسير على سبيل المجاملة وقد علم أنه سلك فيه طريق الإشارة الصوفية فتركه عنده مدة دون أن يفتحه أو ينظر ما فيه وبعد مدة أرجعه إلى صاحبه دون أن يقرظه واكتفى بأن يقول: إنه عمل جيد، وذكر فيما بعد أراد بذلك أن تجليده تجليد جيد»^(١).

وقد وضع ابن عجيبة تفسيره في أربعة مجلدات حسب تجزئته الأصلية، وهو

«البحر المديد في تفسير القرآن المجيد» أهم عمل ألفه ابن عجيبة وأجاد تأليفه، وبه عُرف واشتهر



يُفسّر مدى إعجاب ابن عجيبة بتفسير القشيري واقتباسه منه.

استنتاج عام: وما يمكن استنتاجه من محاور هذه الدراسة هو القيمة العلمية للبحر المديد انطلاقاً مما تضمنته سورة البقرة من جوانب متميزة تُبرز مدى تفوق الشيخ ابن عجيبة في كيفية التعامل مع مصادر التفسير والعمل على جمع مختلف الآراء والأقوال بالترجيح والتعليل والمقارنة، بالإضافة إلى اصطفاء أفضل التفاسير وأجودها، وقد اعتمد في هذا بالأساس على الذوق السليم فأبان عن مقدرته الفائقة على تدوُّق أسرار القرآن الكريم واستخراج الإشارات والإيحاءات الدقيقة، ومزاوجتها بالتفسير الظاهر.

هكذا يمكن القول بأن الشيخ ابن عجيبة كان إعجابه بالتفاسير ليس إلى درجة هيمنتها عليه بتأثيرها، ونخصّ بالذكر تفسير القشيري، بدليل أنه وضع تفسيره في باب الإشارة مقتصرًا على بعض لطائفه إما مختصرًا إياها وإما نقلها كما هي دون اختصار، وإما إدراج معناها دون اللفظ، وكل هذا كان يُوظفه حسب ما يراه مناسبًا.

هوامش:

١. محمد داود، تاريخ تطوان، دون مكان وتاريخ الطبع، ج ٦، ص ٢٩٤-٢٩٥.

٢. أحمد ابن عجيبة، الفهرسة، حققها وقدم لها وعلق عليها الدكتور عبد الحميد صالح، الناشر دار الفدا العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٠، ص ٣٨-٣٩.

٣. عدد صفحاته ٢١٨، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان.

٤. أحمد بن عجيبة، البحر المديد... مصدر سابق، ج ١، ص ١٧٦.

٥. ترجمته في طبقات المفسرين للداودي ج ١، ص ٢٩٨.

ما عبّر عنه عندما قال في فهرسته: «ثم فسّرتُ كتاب الله العزيز من أوله إلى آخره في أربعة مجلدات كبيرة، جمعتُ فيه بين عبارة أهل الظاهر وإشارة أهل الباطن، سمّيته البحر المديد في تفسير القرآن المجيد»^(١).

٢- الأثر المشرقي في تفسير ابن عجيبة:

٢-١- تفسير التستري (ت ٢٧٨هـ): هذا التفسير مطبوع في مجلد صغير الحجم^(٢)، ولم يتعرّض فيه مؤلفه لتفسير القرآن آية آية، بل تكلم عن آيات محدودة ومتفرقة من كل سورة.

وكون تفسير سهل مقتضباً يذكر غالباً المعنى الظاهر للآية فإن ابن عجيبة قد التزم في الغالب بتوظيف هذا المعنى في تفسيره. ومثال الآيات التي وظّف تفسير التستري نجد: تفسيره لقوله تعالى: {فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ} [البقرة: ١٧٣]، قال ابن عجيبة: «وقال سهل بن عبد الله {غَيْرَ بَاغٍ} غير مفارق للجماعة، {وَلَا عَادٍ}: لا مُبتدع مُخالف للسنّة، فلم يرخص للمبتدع تناول المحرمات عند الضرورات»^(٣)، ونجد ابن عجيبة هنا ينقل قول سهل التستري مع احتفاظه بحرفيّة النص المقتبس دون تصرف فيه أو لجوء إلى الاختصار، والدليل على ذلك إقراره على اسم المفسّر مصحوباً به (قال)، وهذا الموضوع في تفسير سورة البقرة هو الوحيد الذي نجده يعتمد فيه على هذا التفسير مصرحاً به، إلا أنه عند محاولة الرجوع إلى تفسير التستري لبيان كيف وظّف تفسيره، تبين عدم وجود هذا التفسير للآية.

وأهم ما يلاحظ في هذه الأمثلة وغيرها اختصار ابن عجيبة للنصوص التي نقلها من التستري وذلك لطولها، بالإضافة إلى اختصاره على الفائدة المرجوة في شطر معين من النص، ولعله يرى ذلك في المواضيع التي لا يحسن فيها التطويل.

٢-٢- أثر تفسير القشيري (ت ٤٤٥هـ)^(٤): اصطحب الشيخ ابن

عجيبة تفسير القشيري طيلة سورة البقرة واعتمد عليه اعتماداً كبيراً في باب الإشارة، حتى إنه لا تكاد تخلو صفحة من صفحات تفسير سورة البقرة من اقتباس من هذا التفسير الجليل بما يجلي لطائف الإشارات التي تُشير إليها الآيات القرآنية، ويمكن القول بأن تفسير القشيري كان المصدر الأساسي والأهم الذي رجع إليه الشيخ ابن عجيبة مباشرة ونقل منه النقول العديدة. لم يتردد الشيخ ابن عجيبة في أن يقتبس من تفسير القشيري المرة تلو الأخرى وهو بصدد تفسير مجموعة من الآيات في موضع واحد، لذلك لا يُستغرب ورود اسم القشيري ثلاث مرات في الصفحة الواحدة أحياناً، ولعل هذا

حَقَائِقُ عِلْمِيَّةٌ فِي ظِلَالِ آيَاتِ قُرْآنِيَّةٍ

محمد سليم مصاروة
صيدلي ومجستير في علوم الأدوية

وهو بدوره يتحكم بالغدة الدرقية Thyroid gland الموجودة أسفل الحنجرة وأمام القصبة الهوائية، تتحكم الغدة الدرقية بعملية حرق الجسم للطاقة عبر إفرازها لهرموني T3 و T4. هناك العديد من الدراسات التي تربط بين تركيز T3 و T4 وتأثيرهما على تمايز ونضوج مجموعة خلايا Leydig cells و Sertoli cells وبالتالي على عدد الحيوانات المنوية وكفاءتها.

إنَّ أيَّ ارتفاع أو انخفاض مزمن في تركيز هذين الهرمونين (وسائر الهرمونات المذكورة) من شأنه أن يتسبب في مشكلات في الخصوبة وحالات العقم.

ماذا عن العظام؟

كان يُعتقد سابقاً أنَّ وظيفة العظام تنحصر في دعم الجسم وتثبيتته، إلى أن كشفت الأبحاث العلمية التي شرع فيها منذ أكثر من عقدين عن حقيقة إفراز العظم للهرمونات، ولذا فقد أُضيف مفهوم جديد للهيكل العظمي؛ فهو عبارة عن غدة كبيرة تؤثر على أماكن خارج العظم فقد صار معروفاً أنَّ خلايا العظم تُفرز هرمون الاوستوكالسين osteocalcin والذي يؤثر على ضبط السكر في الجسم عن طريق تحفيز نمو خلايا بيتا في البنكرياس (تنتج خلايا بيتا الأنسولين وتُفرزه) وبنفس الوقت يرفع من الاستجابة للأنسولين لكل من الكبد والعضلات والدهن، وما يهمننا في هذا السياق هو الكشف عن تأثير الاوستوكالسين على إنتاج التوسترون من خلال تأثيره على خلايا (لايدغ) ويتم ذلك بمسار منفرد بمعزل عن محور الغدة النخامية والـ FSH, LH (هذه أول علاقة بين العظم والمني).

ماذا عن الماء الدافق؟

أسفرت دراسات وأبحاث تتالت منذ أواخر القرن الماضي عن اكتشاف منظومة أعصاب موجودة في الحبل الشوكي الموجود داخل العمود الفقري (الصلب) تقوم منظومة الأعصاب بضبط وتسيير عملية قذف المنى عند الرجل ويُطلق عليها (مُولد القذف الشوكي)

يزخر القرآن الكريم بالكنوز التي تنتظر في كل جيل من أجيال الأمة من يبحث عنها حتى يتوصّل إليها أو يكشف عن بعضها من خلال مواكبة آخر المستجدات العلمية وعرضها على ما نصّ عليه القرآن الكريم قبل أكثر من أربعة عشر قرناً، يطيب لي في هذا السياق دعوتكم لمزيد من المحطات في ظلال آيات الذكر الحكيم، ففضلوا معي..

قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ . خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ . يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [الطارق: ٥-٧].

يُشير النص القرآني إلى وجود علاقة بين الصُّلب أي عظام الظهر وبين الترائب وهي عظام الصدر وبين المنى الدافق، ومن أجل أن تتمكن من فهم تلك العلاقة علينا تتبع مسار الغدد المسؤولة عن إفراز هرمونات الجنس.

يبدأ محور الخصوبة عند الذكر والأنثى من الدماغ، وبالتحديد من غدة تسمى (تحت المهاد) hypothalamus، وهي المحطة الأولى المسؤولة عن إفراز الهرمونات المؤثرة على صفات الجسم ومستوى الخصوبة أو العقم، تُفرز غدة (تحت المهاد) هرمونات GnRH لتُعطي تعليماتها إلى غدة موجودة أسفل منها تسمى الغدة النخامية pituitary gland عندئذ تُفرز الغدة النخامية هرموني FSH و LH المسؤولان عن إنتاج الهرمون الذكري (التوسترون) في الخصيتين عند الذكر أو إنضاج البويضات في المبايض عند الأنثى، يتم إنتاج التوسترون عند الذكر بعد أن يحفز هرمون LH خلايا (لايدغ) Leydig cells المسؤولة عن إنتاج التوسترون، والتوسترون ضروري لإنتاج الحيوانات المنوية، ومن أجل أن يتم ذلك على التوستران يتوفر بكميات كبيرة وهنا يبرز دور هرمون FSH والذي يُحفز خلايا (سيرتولي) Sertoli cells لتقوم بإفراز بروتينات رابطة للتوسترون تفرزها وتجمعه وتوفّر البيئة الغذائية والمناعية لعملية إنتاج الحيوانات المنوية.

والغدة النخامية فضلاً عن إفرازها لهرموني LH و FSH تُفرز أيضاً الهرمون المحفّز للغدة الدرقية thyroid stimulating hormone

السائل المنوي إلى الوراء، أما المرحلة الثانية وهي قذف المنى فيسيرها المركز الثاني الموجود في الفقرات العجزية من الفقرة الثانية وحتى الرابعة S2-S4 ويقوم بإرسالشارات عصبية ترفع الضغط داخل الإحليل وتزيد من سريان الدم داخل أنسجة العضو الذكري تتبعها انقباضات ورعشات متسلسلة ليؤدي ذلك إلى انفجار وقذف المنى (الماء الدافق). إن التحكم في القذف عملية معقدة ومركبة تستلزم تناغم الكثير من العوامل ويشترك فيها عدد كبير من الهرمونات والناقلات العصبية، وكلما تقدّم الطب عرفنا أكثر وأكثر عن تشابك وتعقيد السيمفونية المذهلة بين أضلاع الصدر (الترائب) والصّلب (العمود الفقري) وبين المنى المقذوف (الماء الدافق) واقتربنا أكثر وأكثر من فهم الإعجاز المكنون في ثنايا تلك الآيات القصيرة {وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْرًا مَحْجُوراً} [الفرقان: ٥٢]، {مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ . بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ} [الرحمن: ١٩-٢٠].

أشار القرآن الكريم في أكثر من موضع إلى حقيقة عدم اختلاط مياه البحر أو النهر عند التقائها مع مياه متدفقة ذات ملوحة مختلفة لبحر أو لنهر آخر، ويعزو النص القرآني السبب إلى وجود حاجز (برزخ) في منطقة التماس وهو ما نشاهده فعلاً في الطبيعة؛ إذ ترسل المياه

Spinal Ejaculation Generator وهي عبارة عن خلايا عصبية متخصصة موجودة في الفقرات القطنية (في القسم السفلي للعمود الفقري)، وتقوم تلك الخلايا باستقبال ودمج المعلومات العصبية الحسية والحركية الواردة عبر المسارات العصبية من الأعلى الدماغ ومن الأسفل من الجهاز التناسلي ومنطقة الحوض، ومن ثم تقوم بتوزيع الأوامر المركزية عصبان مسؤولان عن تشغيل الأعصاب المتحكممة بعملية القذف، يقع أول مركز تلتقي آخر فقرة من فقرات الصدر T12 (لاحظوا علاقة الترائب) وأول فقرة من الفقرات القطنية L1 يقوم هذا المركز بتحفيز (العصب الخثلي) hypogastric ganglion المسؤول عن تنفيذ أول مرحلة من عملية قذف المنى وهي مرحلة تجميع المنى في الإحليل (قناة العضو الذكري)، ينزل العصب الخثلي من الفقرة الصدرية العاشرة T10 (لاحظوا مرة أخرى العلاقة مع الترائب) وحتى الفقرة القطنية الثانية، ويتفرّع ويتخذ طريقه حتى الخصيتين، ويُعطي أوامره بتفريغ الحويصلات وغدة البروستات من السائل المنوي (خال من الحيوانات المنوية) ثم يُضخّ عبر الأنابيب المنوية وبنفس الوقت تُضخّ الحيوانات المنوية من مخازنها (خلايا ابيديمس Epididymis) فتختلط مع السائل المنوي في الإحليل، فتصير منياً وبنفس الوقت ينغلق صمام كيس البول لضمان عدم رجوع



كالأسماك الأكبر حجماً، والطيور البحرية والبرية (تتزوّد بالغذاء من مصابّ الأنهار أثناء هجرتها)، والثدييات (دببة، إنسان)، ويوفر مصب النهر بيئة مثالية لنمو العوالق النباتية (فيتوبلانكتون) والتي تضبط -إلى جانب النباتات والأشجار- نسبة ثاني أكسيد الكربون والأوكسجين في الطبيعة عن طريق عملية التمثيل الضوئي، إضافة إلى ذلك تحتضن بيئة مصبّات الأنهار يرقّات لبعض أنواع الأسماك البحرية وهي مصدر لـ (٨٧٪) من المأكولات البحرية في أمريكا، ولمصبات الأنهار دور رئيسي في ضبط جوده المياه المسكوبة في البحار إذ تنمو في قعر مصبات الأنهار وعلى ضفافها مملكة نباتية مميزة تقوم بتنقية وتحليل (إلى حدّ كبير) السموم والملوثات المفرزة في مياه الأنهار من الملوثات ونفايات الصناعة قبل سريانها إلى البحر.

كانت مصبّات الأنهار وما زالت من أكثر النظم البيئية خصوبة وحيوية لحياة البشر، ويكفي أن نعلم أنّ (٦٠٪) من سكان المعمورة يقطنون في مدن منتشرة على ضفاف مصبّات الأنهار.

كما رأيتم أنّ وجود منطقة فاصلة بين المياه العذبة والمالحة (حجراً محجوراً) يؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على حياة وبقاء جميع أنواع الكائنات الحيّة، ولذلك تنشط في الغرب حركات حماية البيئة الداعية إلى وقف إتلاف مصاب الأنهار بسبب تراكم النفايات فيها، والعمل على إصلاحها والحفاظ عليها كمحميات طبيعية.

لقد استعرضت معكم محطتين من محطات القرآن الكريم ذكرتا قبل أكثر من (١٤) قرناً حقائق وشواهد تتكشف لنا في عصرنا هذا، وما زال البحث مستمراً وما زال القرآن بإعجازه وإتقانه وما زلنا نشعر بوقع عظيم كل مرة نتلو: {سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ} [فصلت: ٥٣].

المصادر:

القسم الأول

<http://www.innerbody.com/image/endoov.html>

<https://www.britannica.com/science/spermatogenesis>

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3826086/pdf/fendo-04-pdf.00174>

<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/24145129>

<https://books.google.co.il/books?id=tsvaAgAAQBAJ&pg=PA117&lpg>

القسم الثاني

<http://www.iupui.edu/~g115/mod14/lecture03.html>

<http://www.who.edu/oceanus/feature/where-the-rivers-meet-the-sea>

<http://www.elements.nb.ca/theme/estuaries/janice/importance.htm>

http://oceanservice.noaa.gov/education/kits/estuaries/estuaries03_ecosystem.html



العذبة أو الأقل ملوحة لساناً يمتد إلى الأمام داخل المياه المالحة، ويحدث العكس في الأسفل حيث تمتد المياه الأكثر ملوحة إلى جهة المياه العذبة، وكلما اقتربنا إلى القاع امتدّت أكثر فأكثر، وبمنظرة جانبية تبدو المياه العذبة كأنها تتركب فوق المياه المالحة من القاع إلى حيث السطح بشكل مثلث مقلوب (وتد)، يسمّي علم المحيطات هذه الظاهرة بـ (وتد مائي) water wedge، تطفو المياه العذبة فوق المالحة بسبب كثافتها المنخفضة ووزنها الأخف وركوب المياه العذبة على المالحة بشكل وتد سببه الاتزان في الضغط الهيدروستاتي (ضغط السائل) الموجه من قبل كل نوع من المياه نحو النوع الآخر، وكلما ازداد العمق كبر مقدار الضغط الهيدروستاتي حتى يصل أقصاه في القاع فتتوغل المياه المالحة أقصى ما يمكن داخل المياه العذبة، بطبيعة الحال فإنّ الحد الفاصل (البرزخ) بين المائين متحرك وخاضع لقوى المد والجزر والتيارات المائية السفلية وقوة اندفاع كل نوع من المياه، ليس هذا فحسب، فقد أشار الذكر الحكيم إلى وجود منطقة فاصلة (حجراً محجوراً) بين مياه النهر (عذب فرات) وبين مياه البحر (ملح أجاج) تسمّى هذه المنطقة (مصبّ النهر) Estuary وهي المنطقة الانتقالية من النهر المحصور إلى البحر المفتوح، وتتصاعد نسبة الملوحة فيها من النهر باتجاه البحر، ولمصب النهر مميزات بيئية خاصة تجعله حيوياً لسلسلة غذاء أعداد ضخمة من الكائنات الحيّة ومن ضمنها الإنسان، يُفرغ النهر حمولته من الرواسب الطينية الغنية بالمواد العضوية وتقتات عليها الكائنات الدقيقة وتنمو فتصير غذاءً للمحار (الأصداف البحرية) ولسرطانات البحر (تقضي قسماً من دورة حياتها في مصبّات الأنهار) ولأنواع من الأسماك (مثل السلمون والرنجة) وما سبق ذكره مصدر غذاء لمستويات أعلى في السلسلة الغذائية



الشيخ عبد الرحمن جبريل

تحسين الله والبعض وقول الحمد

أولاً: التصديق عند انتهاء تلاوة القرآن:

كثيراً ما نسمع المقرئين حين الانتهاء من تلاوة آيات من القرآن الكريم يقولون: (صدق الله العظيم) وبنفس نغمة التلاوة التي يقرؤون بها، فيظنّ من يجهل خواتيم الآيات أو حدود النص القرآني أنّ هذه العبارة (صدق الله العظيم) من نص القرآن وأنها تابعة للآيات التي قرئت، وكان يكفي القارئ أن ينهي قراءته بنفس نغمة التلاوة يفهم كل من يسمعه أنه أكمل تلاوته.

أما عبارة (صدق الله العظيم) وإن كانت صحيحة المعنى إلا أنها ليست من نص الآيات المقرؤة، بل لو تلفّظ بها الإمام في الصلاة لبطلت صلاته. قال ابن الجزري -يرحمه الله-: «ورأيت بعض الشيوخ يبتدئون الدعاء عقب الختم بقولهم: (صدق الله العظيم، وبلغ رسول النبي الكريم وهذا تنزيل من رب العالمين، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتمنا مع الشاهدين)، فذلك يعني أنّ هذا الدعاء كان على لسان بعض الشيوخ عند الانتهاء من ختم القرآن لا غير، ويبدو أن تلك الدعوات راجت فيما بعد على ألسنة المقرئين بعد كل تلاوة علماً أن ذلك ابتداع لا قرينة فيه».

ثانياً: الصّح على قراءة الفاتحة بعد إنهاء التلاوة؛ فبعد أن يقول القارئ (صدق الله العظيم) فإنه يتبع ذلك وبصوت مرتفع بل بصوت معطوط جداً قائلاً: (الفاتحة) وبأسلوب يدل على أنه يدعو من يسمعه ليقرأ الفاتحة، ومعلوم أن الفاتحة تُقرأ للابتداء بها وليست للختم.

ثالثاً: المد اللزوم: هو المد الذي سببه وجود سکون أصلي بعد حرف مد في الكلمة الواحدة نحو (الضالّين، الصاخّة، الطامة، مدهامتان، مُحجّون)، فذلك من موجبات مدّه ست حركات لزوماً في حالتي الوصل والوقف كما قرره العلماء.

ومن الملاحظ أن بعض الأئمة والقراء يُبالغون في مدّه بما يزيد عن عشر حركات، والصواب أن يكون بمقدار ثلاث ألفات وذلك لا يكون في جميع

مراتب التلاوة بنفس الكيفية فهو في مرتبة الحدر أقل منه في مرتبة التدوير، وهو في مرتبة التدوير أقل منه في مرتبة التائيّ والمسماة بمرتبة التحقيق.

رابعاً: الترتيل والوقوفات القرآنية:

الترتيل ليس مرتبة من مراتب التلاوة ولكنه صفة ملازمة لمراتب التلاوة الثلاث: الحدر والتدوير والتائيّ، وكذلك لا نقول إن التحقيق مرتبة أخرى؛ لأن التحقيق المقصود به تحقيق الأحكام لا تحقيق الحروف كما يقولون إنه إخراج الحروف مستوفية دقة المخارج وإتمام الصفات، ونحن نقول: إنّ التحقيق إنّ كان يُقصد به تحقيق الأحكام فذلك الصواب، أما الحروف فمنها ما يدغم، ومنها ما يُحذف، ومنها ما يُحذف، وغير ذلك مما يتطلبه الأداء الصحيح.

خامساً: الوقف على كلمة قرآنية ثم العودة لبدء دائماً بها أو بما قبلها فليس ذلك صحيحاً إلا ما كان من الوقف الاضطراري، ولا يكون ذلك عادة؛ لأن ذلك يؤهم من لا يحفظ الآيات أن اللفظ الذي يُكرّره القارئ هو من صلب النص القرآني.

ومن الأمثلة على الخطأ في مثل تلك الحالات: (قرأ أحدهم في الآية (١٣١) من سورة النساء: {وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ} فوقف على كلمة (وَإِيَّاكُمْ) وقفاً اضطرارياً، لكنه استأنف القراءة بقوله {وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ} كأنه يُحذر السامعين من التقوى!! ومثل ذلك في الآية الأولى من سورة الممتحنة: {يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتُومُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ} يقف على لفظ {رَبِّكُمْ} ثم يعود لبدءاً من {وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتُومُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ}، وهنا ما لا يخفى من البشاعة في جعل كلمة وإياكم للتحذير من الإيوان، بينما المعنى أنّ الذي كفروا بما جاءكم من الحق يُخرجون الرسول ويُخرجونكم بسبب إيمانكم بالله ربكم.

هذا ما تيسر إيضاحه، والله تعالى أعلى وأعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين.

سُورَةُ يَسِينٍ

الآيات (١ - ٧٠) الوحيه وصدق الرسالة

مظاهر قدرة الله تعالى
(٤٤-٣٣)

قصة أصحاب القرية
المعاندين (٣٢-١٣)

تنزيل القرآن منذر للمشركين
ومبشر للمؤمنين (١٢-١)

ثواب المؤمنين في الجنة
(٥٨-٥٥)

إثبات البعث وهوله
(٥٤-٤٩)

موقف الكفار
من آيات الله (٤٨-٤٥)

نفي التهم عن الرسول ﷺ
(٧٠-٦٩)

عقاب الكفار في جهنم
(٦٨-٥٩)

الآيات (٧١ - ٨٣) الألوهية والوحدانية

من أدلة إثبات البعث
(٨٣-٧٧)

موقف المشركين من
نعم الله وتوعدهم (٧٦-٧٤)

من مظاهر قدرة الله ونعمه
(٧٣-٧١)

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

- الإجابة عن جميع الأسئلة.
- إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
- آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٨/٨/١٥.
- ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
- ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.

اختر الإجابة الصحيحة:

١. من أمهات المؤمنين، عالمة ومفسرة ومحدثة، تعلّم نساء المؤمنين، ويسألها الصحابة في أمور الدين:

أ) خديجة بنت خويلد. ب) حفصة بنت عمر. ج) عائشة بنت أبي بكر.

٢. من القائلين بالإعجاز البياني في القرآن في القرن الرابع عشر الهجري:

أ) محمد صادق الرافعي. ب) محمد عبد الله دراز. ج) أ + ب.

٣. من القائلين بالإعجاز العلمي في القرآن في القرن الرابع عشر الهجري:

أ) طنطاوي جوهرى. ب) سيد قطب. ج) لا شيء مما ذكر.

٤. مؤلفة كتاب (الإعجاز البياني في القرآن ومسائل ابن الأزرق):

أ) سارة محمد الشافعي. ب) عائشة عبد الرحمن. ج) أمل سليمان الغنيم.

٥. مؤلف كتاب (السبعة في القراءات):

أ) ابن الجزري. ب) ابن مجاهد. ج) ابن حجر.

٦. ذكر عدد من المفسرين أنّ الغرض من الحروف المقطعة التي تبتدىء بها بعض سور القرآن الكريم هو:

أ) الإشارة لموضوع السورة. ب) التحدي والإعجاز. ج) لا شيء مما ذكر.

إجابات مسابقة العدد 197

.....	-4	-1
.....	-5	-2
.....	-6	-3

للإعلان التكرم في

الفرقات

الاتصال على هاتف: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٤) فرعي (١٣٤) (١٣٥)

فاكس: (٠٦/٤٦٢٨٣٣٦)

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- مؤمن عبد المجيد صالح المعايطة
- مروة محمود يوسف حسينات
- هدى محمد علي صوان
- حنان يوسف عبد الله الحنيطي
- دعاء نورالدين محمود الخصاونة
- محمود يعقوب محمد هندي
- محمد براك عودة الدباري
- إسراء أحمد محمد نايف
- نضال مشهور شاكر البسطامي
- عفراء عبد السلام سلمو

- ١- د. محمد عبدالله دراز. ٣- د. زغلول النجار. ٥- د. أحمد حسن فرحات.
- ٢- د. محمد راتب النابلسي. ٤- د. صلاح الخالدي. ٦- د. غانم قدوري الحمد.

كوبون مسابقة العدد 197

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات الفرقات

البصير



أ.د. محمد راتب النابلسي

هذا الاسم أيضاً ورد في السنة الصحيحة:

«إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصْمًا، وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا»
(صحيح البخاري ومسلم).

أفضل الذكر إخفاء الذكر، أفضل الدعاء أن يكون خفية:

{ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً} [الأعراف: ٥٥]؛ لأنه يسمعك، وإذا كنت في موقف عصيب بإمكانك أن تدعوه دون أن تحرك شفيتك {إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا} [مريم: ٢].

الله عز وجل يُبصر جميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة:

التبصّر؛ التأمل، التعرف، البصيرة؛ الحجّة.
{بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ} [القيامة: ١٤] الله جلّ جلاله هو (البصير) المتصف بالبصر، و(البصير) صفة من صفات ذاته، تليق بجلاله، في علم العقيدة يجب إثباتها من دون تمثيل، ولا تكييف، ولا تعطيل، ولا تحريف، {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الشورى: ١١]

كل ما خطر ببالك فالله تعالى بخلاف ذلك، الله عزّ وجلّ يبصر جميع الموجودات في عالم الغيب والشهادة، يرى الأشياء كلها مهما دقت أو عظمت، مهما خفيت أو ظهرت {يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ} [غافر: ١٩]، الله بصير، ينظر إلى المؤمنين بكرمه ورحمته ويمنّ عليهم بمرته وجنته، الله بصير.. ينظر إلى المؤمنين، ولا ينظر إلى الكافرين، إيقاعاً لعقوبته، فهم بعيدون عن نظره، محجوبون عن رؤيته، كما قال تعالى: {كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُجُوبُونَ} [المطففين: ١٥].

ورد اسم (البصير) في أكثر من خمسين آية، وورد مُعرِّفاً بأل، وورد مُنوَّناً، وورد مقترناً باسم السميع واسم الخبير، وورد غير مقترن؛ فمن الآيات التي ورد فيها اسم (البصير) مُعرِّفاً قوله تعالى في مطلع سورة الإسراء: {سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} [الإسراء: ١].

وورد هذا الاسم أيضاً مُنوَّناً في قوله تعالى: {اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ} [الحج: ٧٥].

{أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا . وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا . وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا} [الإسراء: ٧٨-٨٠].

{فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ . وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ . فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ . وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ . الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ} [الشعراء: ١].

أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله يراه، اعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، لا تجعل ربك أقل الناظرين إليك، لماذا؟ لأن الله ينظر إلى قلوبكم، هل في هذا القلب حقد؟ هل في هذا القلب كبر؟ هل في هذا القلب استهزاء بالآخر؟ لا تجعل ربك أهون الناظرين إليك؛ فهو سبحانه يراك، إنه سميع بصير.

خطبة الجمعة ومعركة الشبهات

أ.عبد الحق معزوز

ينبغي أن تعالج خطبة الجمعة تصحيح التصورات، وربط الأمة بأصول دينها، وترسيخ عقائدها، وتثبيت يقينها

الوقت وواجب اللحظة والساعة غير ذلك، خاصة مع ما تُعانيه من فقر إعلامي هادف، وعوز فضائي نافع، يكاد يختفي معه الخطاب الشرعي فلا يسمع إلا من الجمعة إلى الجمعة.

لقد صار من القضايا المهمة والأمور العظيمة التي ينبغي أن تعالجها خطبة الجمعة تصحيح التصورات، وتصويب الأفكار والقناعات، ودحض الأباطيل والشبهات، وربط الأمة بأصول دينها وأمها مصادرها، وترسيخ عقائدها، وتثبيت يقينها، مع بيان أوجه الانحرافات عند أربابها والكرّ عليها بالإبطال.

والناظر في كتب العلماء، وتراث المفسرين والمحدثين والفقهاء، لن تعوزه الحجاج، ولن تنقصه الأدلة نقلية وعقلية، وسمعية ومنطقية، ويبقى مدار الاجتهاد عند هذا الخطيب أو ذاك حسن الانتقاء وجودة الاصطفاء مع رونق العرض وسهولة البسط بما يتناسب وحضور

الجمعة؛ لما بينهم من تفاوت معرفي وتراتب ثقافي، وحيث يتعسر على العوام فهم التأميل يلجأ الخطيب إلى التمثيل، إذ بالمثال يتضح المقال، وقد ضرب الله الأمثال.

يجتدم في هذا العصر نقاش طويل وحوار معمق، حول قضايا ذات صبغة عقديّة وفكريّة، تُنذر بإرهاصات لعهود جديدة؛ شديدة الوقع، وخطيرة الأثر، وقوية التأثير على الحياة الإيمانية المستقبلية لأبناء المسلمين، ويدور قطب رحى تلكم الحوارات والنقاشات حول الوحين كتاباً وسُنّة، تشكيكاً وتبخيساً، وتفكيكاً وتنقيصاً، وتحليلاً وتوصيفاً، بمنهج يفتقد العلمية والأمانة، وتحكمه الخلفيات الأيديولوجية المنحرفة والنيات الفاسدة القاصدة، والتي تستبطن في صدورنا أكبر مما بدا في أقلامها وإعلامها، قال تعالى: **{قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}** [آل عمران: ١١٨].

حوارات ولقاءات تطعن بسيفها في الهوية الإسلامية والأصالة المعرفية والإرث العلمي للأمة الإسلامية، حتى صارت القنوات الفضائيات ساحات لحروب فكرية وكلامية لا يهدأ أوارها، الخضم فيها حاضر بقوة وقد أجلب بخيله ورجله، ولم يلقَ من المواجهة الشرعية ما يفي بتغطية عدد الجهات وكثرة القنوات التي فتحت الباب لقصف الأمة بكل فكر إلحادي وكل قناعة علمانية، وكل تيار عولمي جارف، مما استتبع تيهها عقدياً، وتشرداً إيمانياً، وخلف شكاً وتشكيكاً، ساعد على ذلك غياب حصانة علمية وحرصانة معرفية عند كثير من أبناء الإسلام، شبابهم وطلابهم ومثقفهم ونخبهم، مع جراءة متهورة على اقتحام حمى هذه الشبهات ولولج حياض هذه الجبهات، وتصفح المواقع والصفحات، واستماع المقاطع (الفيديوهات)، معرضين في ذلك عن تحذير المولى -جل جلاله- من فوق سبع سماوات: **{وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ}** [النساء: ١٤٠]، حتى لاح في أذهان هؤلاء بوادر الشك، وبرزت في تساؤلاتهم أمارات الريب، وظهرت في نقاشاتهم بعض علامات الزيغ، ولا تزال قابلة للتطور والانحراف أكثر ما دام القوم يتغذون باستمرار من هذه المواقع والقنوات.

لقد بات جلياً ما تمارسه وسائل الإعلام من ضغط مباشر ترعاه دوائر الفكر الغربي الغالب من دعم للخيار العلماني والتيار الإلحادي، لفرض نفوذه وتعميق سيطرته، لانتزاع الزعامة الفكرية والروحية مثلما انتزعت الزعامة العسكرية والاقتصادية، والتأليب ضد كل ما له صلة بالإسلام.

إنّ هذا الوضع القائم، والواقع الصادم، لا يمكن الانعزال والانطواء عنه، ومن التقصير والتفريط أن ينأى الخطيب بخطبه بعيداً عن ساحة العراك، وميدان الصراع ويعنى بموضوعات لا يشكك أحد في أهميتها، لكن فريضة





نقدّم خدمات تصميم وإعلان
بجودة عالية وأسعار منافسة



أسعار خاصة
لمراكز تحفيظ القرآن

T. : +96265658787 M. : +962799780003
E. : info@darfan.com W. : darfan.com

دار الفن للتصميم والإعلان

انطلاق المشروع الوطني الصيفي السابع والعشرين

للعام السابع والعشرين، تُطلق جمعية المحافظة على القرآن الكريم المشروع الوطني الصيفي تحت شعار: (بقيّم القرآن تُحفظ الأوطان) في الفترة ما بين (٧/٤ إلى ٢٠١٨/٨/١٦ م)، وقد خصّصت الجمعية لهذا المشروع منهاج القيم ضمن أربعة مستويات، للطلاب والطالبات من الصف الأول ولغاية التوجيهي، ويتناول المنهج قيم: (العلم، آداب المعلم والمتعلم، حب الوطن والمجتمع، المبادرة)، كما يتضمن وسائل بوربوينت ومقاطع فيديو تشتمل على سور: (الإنسان، الحديد، سبأ، النمل).

يذكر أن عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات يؤمّون المراكز التي يُعقد فيها المشروع الوطني الصيفي سنوياً، ويتلقّى الطلبة فيها دروساً في القرآن الكريم والعلوم التي تخدمه، من خلال مناهج متميزة وإشراف معلمين أكفاء.

جمعية المحافظة على القرآن الكريم

المنتروع الوطني السابع والعشرون

١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

تحت شعار
بقيّم القرآن.. تحفظ الأوطان

قيمة العلم
قيمة آداب المعلم والمتعلم
قيمة حب الوطن والمجتمع
قيمة المبادرة

يبدأ النادي الصيفي من ٢٠١٨/٧/٤ ولغاية ٢٠١٨/٨/١٦

هاتف: (+962 6 4628333) - فاكس: (+962 6 4628336)
ص.ب: (925894) - الرمز البريدي (11190) عمان - الأردن
حسابنا لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين (17671)
حسابنا لدى بنك صفوة الاسلامي / فرع الشيباني (105597)
www.hofaz.org E-mail: hofaz@hofaz.org



مقتطفات قرآنية حول العالم



إندونيسيا.. مبادرة لإزالة الوشوم مقابل حفظ سورة الرحمن:

أطلقت مجموعة من المتطوعين في إندونيسيا مبادرة لإزالة الوشوم من على أجساد الأشخاص الذين يتمكنون من حفظ سورة الرحمن في القرآن الكريم، أو تعلم قراءتها.

وأطلق المتطوعون على مبادرتهم لإزالة الوشوم اسم «أظهر شجاعة للتقرب إلى الله أكثر» باللغة المحلية، وأنشأوا عيادة متنقلة مزودة بمعدات طبية حديثة لتحقيق هذا الغرض.

وقال أحمد زكي، أحد أعضاء الفريق القائم على المبادرة، لوكالة الأناضول التركية: إنه قرر إطلاق المبادرة مع زوجته وعدد من أصدقائه الذين كانت أجساد أغلبهم مرسومة عليها وشوم.

وأضاف أنه بعد طرح فكرة المبادرة على زوجته وأعضاء المجموعة، قرروا شراء جهاز عالي الجودة لإزالة الوشوم بالليزر بواسطة أموال جمعت من متبرعين.

وأوضح أنهم يجولون في البلاد بسيارة مجهزة بكافة الأدوات الطبية من أجل تقديم خدمة إزالة الوشوم للأشخاص النادمين على رسمها بشكل مجاني. لافتاً إلى أنهم يطلبون من الراغب بإزالة وشومه حفظ

سورة الرحمن أو تعلم قراءتها. وأشار إلى أن (٥٠٠) شخص استفادوا من المبادرة، وأنهم زاروا مختلف مناطق البلاد.

وأوضح أنهم يعتزمون توسيع رقعة المناطق التي يُقدّمون فيها خدماتهم والانفتاح على الخارج.

وقال: إنهم لا قوادعياً من مختلف المؤسسات والمنظمات الإسلامية. من جهته، أعرب أدي هسكار، الذي يعمل في العيادة المتنقلة، عن سعادته لكونه أحد أعضاء المبادرة.

وذكر هسكار أنه «تلقى تدريباً على يد مختصين على كيفية استخدام جهاز الليزر»، مبيّناً أن عيادتهم المتنقلة مجهزة بكافة الأدوات الطبيعية اللازمة، وأنهم يطمحون لتقديم خدماتهم خارج البلاد أيضاً.



٣ آلاف تركي يستفيدون من خدمة

«ألو أريد أن أتعلم القرآن»:

بدأ دار الإفتاء في ولاية قونية (وسط) بتقديم خدمة «أريد أن أتعلم القرآن الكريم» حيث استفاد من هذه الخدمة (٣) آلاف شخص من داخل وخارج تركيا.

وخصّصت دار الإفتاء في قونية خطاً هاتفياً، للرد على كافة الاستفسارات المتعلقة بدروس القرآن الكريم في الولاية وعموم تركيا. ويستطيع الشخص عن طريق الاتصال بالرقم أن يحصل على كافة المعلومات المتعلقة بدروس القرآن الكريم.

وقال مفتي قونية علي آق بينار في تصريح للأناضول: «عن طريق

الاتصال بنا، استفاد (١٤٠٠) شخص من داخل الولاية و(٦٠٠) من خارجها و(٥٠٠) من خارج تركيا، من دروس القرآن الكريم».

وأشار إلى أنّ مجموع المستفيدين من دروس القرآن الكريم وصل إلى (٣) آلاف شخص على مدار (٣) أعوام من إطلاق الخدمة».

وأوضح أن المتصلين من خارج الولاية ومن خارج البلاد، يتم إرسالهم إلى دروس القرآن الكريم بالولايات التركية.



يقع المعهد على بعد (٢٢٠) كلم من العاصمة السنغالية داكارة، على مساحة أرض واسعة في منطقة «كوكي»، ويتضمن مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وسكناً طلابياً، وجامعاً، ومركزاً صحياً، ومكتبة، ودار ضيافة.

معهد «كوكي».. تعرّف على أكبر معهد للقرآن في غرب إفريقيا:

في معهد «كوكي» لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الشرعية بالسنغال، وهو الأكبر من نوعه في منطقة غربي إفريقيا، يتحدّى الطلاب ظروفًا صعبة للغاية يواجهها المعهد من أجل إتمام تعليمهم. المعهد تأسس عام (١٩٣٩) من جانب السنغالي أحمد الصغير لوح، وهو فاعل خير، تنفيذاً لوصية معلمه الشيخ أحمد الكبير امباي، ويضم حالياً (٤) آلاف و(١٨٩) طالباً وطالبة.

التعليم بالمجان:

وفضلاً عن المناهج الدراسية في السنغال، يتلقى طلاب المعهد دروساً لتعلم اللغة العربية وبعض العلوم الشرعية. وبعد تخرجهم، يلتحق عدد من طلاب المدرسة بجامعات في دول منها السعودية، ومصر، والمغرب، والسودان، وتركيا، للحصول على شهادة جامعية في فروع عديدة، كالطب والهندسة والشريعة والاقتصاد. ويسعى القائمون على المعهد لافتتاح مدارس ثانوية لتعليم العلوم الإسلامية فقط.

بالمجان يتعلم الطلاب في معهد «كوكي»، ويقيم نحو (٣٢٠٠) طالب وطالبة في سكن المعهد، في حين يتلقى قرابة ألف طالب آخرين ممن يقيمون في منازلهم التعليم نهاراً. يضم المعهد طلاباً من دول عديدة، أبرزها موريتانيا، وغينيا، وبوركينا فاسو، ومالي، وغينيا بيساو. وبعد إتمام الطلاب حفظ القرآن، خلال السنوات الثلاثة الأولى في المدرسة، يحق لهم التسجيل في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في المعهد.

احتياجات المعهد:

حالياً، بفضل الرئيس رجب طيب أردوغان. وأردف أن «المعهد لا يتلقى دعماً مالياً كافياً من الحكومة السنغالية، إذ تدفع رواتب بعض المعلمين فقط، وتقدم وزارة الصحة ووزارة شؤون العائلة والأطفال إلينا بعض المساعدات البسيطة». وتابع أن «المعهد يضم مركزاً صحياً صغيراً، وتكاليف العلاج تضغط على الميزانية، حيث نعاني نقصاً في الأدوية». وأوضح أن فواتير الكهرباء وحدها تبلغ حوالي (٣) آلاف دولار شهرياً، ونفقات المعهد الإجمالية من غذاء وتعليم وصحة وملابس تبلغ (٨٠) ألف دولار شهرياً.

عن معهد «كوكي» قال مديره الشيخ أحمد مختار لوح، للأناضول: إنَّ المعهد يعدُّ أكبر دار لتحفيظ القرآن الكريم في منطقة غربي إفريقيا. وأضاف أن النسبة الأكبر من الطلاب هم من الأيتام والفقراء، مشدداً على حاجة المعهد إلى دعم تركيا وبقية العالم الإسلامي. وأوضح أن نفقات المعهد تأتي من أموال الزكاة والصدقة، فضلاً عن تبرعات خريجي المدرسة أنفسهم. ولفت إلى أن المعهد خرّج الكثير من الأسماء المهمة في السنغال، والكثير منهم تلقوا تعليمهم الجامعي في تركيا. ومضى «لوح» قائلاً: إنَّ تركيا دولة قوية جداً، وتقود العالم الإسلامي



صفقة القرن.. هاجس أردني متصاعد

الفرقان - متابعات

ويقول مسؤولون أمريكيون: إن الرئيس الأميركي دونالد ترمب سيكشف بعد شهر رمضان خطة لتسوية الصراع الفلسطيني.

وأوضحوا أن هذه الخطة ستكون شاملة، وتتجاوز الأطر التي وضعتها الإدارات الأمريكية السابقة، وتتناول كل القضايا الكبرى، بما فيها القدس والحدود واللاجئون، وتكون مدعومة بأموال من السعودية ودول خليجية أخرى لصالح الفلسطينيين.

وفي الوقت ذاته، كشف موقع «ميدل إيست آي» البريطاني عما قال إنها تفاصيل حصل عليها حصراً لمضمون خطة الرئيس الأميركي ترمب بشأن عملية التسوية بين الفلسطينيين والإسرائيليين التي درجت بعض وسائل الإعلام على وصفها «بصفقة القرن».

وبحسب ما كشفه الموقع -نقلاً عن مسؤول غربي اشترط عدم الكشف عن هويته- فإن الصفقة تشمل ما يأتي:

- إقامة دولة فلسطينية تشمل أراضيها على قطاع غزة والمناطق «أ» و«ب» وبعض أجزاء من منطقة «ج» في الضفة الغربية.

- قيام الدول المانحة بتوفير عشرة مليارات دولار لإقامة الدولة التي ستشتمل بنيتها التحتية على مطار وميناء في غزة، ومسكن ومشاريع زراعية ومناطق صناعية ومدن جديدة.

- تأجيل وضع مدينة القدس وموضوع عودة اللاجئين إلى مفاوضات لاحقة.

- ستشمل المفاوضات النهائية محادثات سلام إقليمية بين (إسرائيل) والأقطار العربية بقيادة المملكة العربية السعودية.

من جهتها، نقلت صحيفة القبس الكويتية في ديسمبر/ كانون الأول

بعد نحو قرن من الزمن على وعد بلفور، عرضت الإدارة الأمريكية الحالية، وبالتشاور مع أطراف عربية نافذة -حسب مصادر إعلامية وسياسية عديدة- رؤيةً جديدةً لتسوية القضية الفلسطينية دأبت وسائل الإعلام على وصفها بـ«صفقة القرن».

ودخل مصطلح «صفقة القرن» دائرة التداول السياسي والإعلامي منذ تولي دونالد ترمب منصب الرئاسة الأمريكية، وبدأت تتكشف خيوطها شيئاً فشيئاً وسط غموض جديد يحيط بمضامينها وأطرافها، فضلاً عن استحقاتها السياسية والاقتصادية والأمنية.

تُجمع وسائل الإعلام على أن جاريد كوشنر صهر ومستشار ترمب هو عراب صفقة القرن، ويضم فريقه عدداً محدوداً من الأعضاء، وبينهم جيسون غرينبلات (المبعوث الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط)، وهو يهودي أرثوذكسي، عمل محامياً في مجال العقارات وكان مقرباً لترمب منذ عقود.

وتتحدث وسائل الإعلام العالمية عن زيارات سرية ومعلنة قام بها كوشنر وفريقه إلى عواصم إقليمية تعتبرها واشنطن أهم مفاتيح المنطقة، وأهم أدوات الترويج لصفقة القرن المثيرة، ومن بينها الرياض والقاهرة و«تل أبيب».

تسريبات:

ورغم أن صفقة القرن لم تُعلن حتى الآن بشكل رسمي؛ فإن العديد من تفاصيلها تسربت خلال الأشهر الماضية عبر وسائل إعلام عربية وغربية، وعلى لسان أكثر من مسؤول من هذا الطرف أو ذاك.



مع سلّة الأفكار التي كان يحملها صهر الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنير (الذي يُمسك عملياً بهذا الملف)، برفض القبول بمجرد طرح أي سيناريو يتعارض مع المصالح الوطنية الأردنية، ومن ضمنها فكرة الفيدرالية.

إذاً، وفي حدود التدايمات المباشرة والأولية لما يمكن أن تأتي به «صفقة القرن» لا يوجد ما يُقلق حقاً الجانب الأردني، أو يمكن أن يُفرض علينا قبوله. لكن ذلك -وهنا الكلام المهم- لا يعني أنه لا توجد هواجس حقيقية أردنية على المدى المتوسط أو البعيد، فيما يخص القضية الفلسطينية التي تمسّ الأمن الوطني الأردني! بحسب أبو رمان.

ويُضيف: «الهاجس الأردني الأول يتمثل في تلاشي حلّ الدولتين عملياً، معنى ذلك أنّ سيناريو «الأمر الواقع»، الذي يذهب إلى اختزال الضفة الغربية بسكان مرتبطين بسلطة محدودة أو مشروع دولة في غزة، هو الذي سيتحقق على أرض الواقع في نهاية اليوم، ما يعني أنّ المشكلة الفلسطينية لن تُحلّ سياسياً، وستبقى مصدراً للتوتر والأزمات الإقليمية».

الهاجس الثاني مرتبط بالقدس؛ فتداعيات القرار الأمريكي المتعلق بنقل السفارة لا تقتصر على الشؤون الدبلوماسية، ولا حتى الأبعاد الرمزية، فهناك جموح إسرائيلي متزايد منذ القرار في خطوات تهويد المدينة المقدسة، وكأنّ القرار بمثابة ضوء أخضر لتحقيق ما لم يكن ممكناً تحقيقه في العقود الماضية من جهود وخطوات إسرائيلية في تغيير هوية القدس.

الماضي عن مصدر فلسطيني مسؤول قوله: إن الصفقة تتضمن التخلي عن فكرة حل الدولتين، وتقفز على ملفات القدس واللاجئين والمستوطنات، وتقرّح سلاماً إقليمياً في مواجهة إيران، وترفض أي سيادة على المنطقة الممتدة بين البحر المتوسط ونهر الأردن سوى السيادة الإسرائيلية، وتُبقي على القدس موحدة وعاصمة وحيدة لـ«إسرائيل»، مع رفض عودة اللاجئين حتى إلى المناطق الفلسطينية.

الموقف الأردني:

يرى الكاتب الأردني محمد أبو رمان، أنّ المؤشرات الواقعية واضحة تماماً ولا تدعو إلى التفاؤل بأيّ حالٍ من الأحوال! أوّل هذه المؤشرات مرتبط بالقدس، وتصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، بأنّ القدس لم تعد جزءاً من الحل النهائي، لا تدع مجالاً للشك في استبعاد القدس من الحل النهائي، ولا يتجاوز ذلك موضوع الحدود والسيادة واللاجئين، فأيّ تصوّر أمريكي لن يوفر أيّ حدّ أدنى يتيح لأيّ رئيس فلسطيني، أو قيادي في أيّ فصيل أو في السلطة، من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار القبول به.

ويُتابع في مقال صحفي: «أيّاً كانت الضغوط الأمريكية أو الغربية، أو حتى العربية -غير الرسمية- على الرئيس محمود عباس وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية، فلا يمكن تصوّر قدرة أي فلسطيني القبول بالخيارات المطروحة، فلا يوجد شيء يمكن فرض قبوله على الفلسطينيين، يمكن أن يُخيف الأردن من سيناريو «الوطن البديل» الذي أصبح بمثابة فوبيا أكثر منه أمراً واقعاً، على الأقل فيما يخصّ الحلّ النهائي للقضية الفلسطينية».

في الوقت نفسه يؤكّد المسؤولون الأردنيون بأنّ الأردن كان واضحاً

مهاتير محمد..

طبيب يداوي جراح
الفساد في ماليزيا

كوالالمبور - متابعات

فعلها مهاتير محمد (٩٢ عاماً) وأثبت أنه الرجل الأقوى في ماليزيا، رغم غيابه (١٥) عاماً عن العمل السياسي الرسمي؛ فبعد (٦١) عاماً من حكم تحالف الجبهة الوطنية الذي يقوده حزب المنظمة المالوية القومية المتحدة (أمنو) أقنع مهاتير الناخب الماليزي بضرورة إحداث انقلاب ديمقراطي، ومعاينة الحزب الحاكم وزعيمه نجيب عبد الرزاق على سوء الأداء خلال العقد الأخير.

بعد أقل من شهر من مباشرة رئيس الوزراء الماليزي المنتخب وقائد النهضة الماليزية الدكتور مهاتير محمد، انطلق في عملية مكافحة الفساد في بلده، فهو الذي طلق السياسة سنة (٢٠٠٣م) ليعود بعد أعوام من الانقطاع ويحزب معارض إلى رأس السلطة في ماليزيا، بعد أن تأكد من أن بلاده لا تسير على النهج السليم وأنها ستدخل عاجلاً أم آجلاً في دوامة الفساد التي يصعب حلها إن تفاقمت، لتكون عودته تحت شعار «مكافحة الفساد» وإصلاح «أخطاء الحكومة» السابقة والتي كان على رأسها منافس مهاتير في هذه الاستحقاقات نجيب عبد الرزاق.

مهاتير وبعد أيام معدودات استطاع إنجاز ما لم يقدر عليه سابقوه ليكون بذلك الطبيب الذي داوى جراح ماليزيا بامتياز، في انتظار ما ستحملة أدويته في قادم الأيام.

غير أن القائد الماليزي مهاتير قطع للجميع الشك باليقين، فقد أكد من خلال الإجراءات التي اتبعتها في أول أيام عهده الجديدة أنه الطبيب الوحيد الذي يستطيع شفاء جراح وآلام ماليزيا؛ فقد باشر مهامه بإعلان قرار في الثاني عشر من أيار، بمنع رئيس الوزراء الماليزي السابق نجيب عبد الرزاق وزوجته من السفر على خلفية اشتباههما في قضايا فساد، لتعلن على إثر ذلك سلطات الهجرة الماليزية أن المعنيين بقرار رئيس الوزراء قد تم بالفعل وضعهما في قوائم ممنوعين من مغادرة البلاد، وفي الرابع عشر من ذات الشهر أكد مهاتير على تعهد الحكومة بإلغاء

ضريبة السلع والخدمات، وإعادة تطبيق ضريبة المبيعات والخدمات، إضافة إلى مواصلة الحرب على الفساد، كما أشارت حكومة مهاتير على كونها تمتلك معلومات عن مكان الخبير المالي (لاو تيك جو) أحد المتهمين الرئيسيين في قضية اختلاس ملايين الدولارات من الصندوق السيادي، ليتلو هذه القرارات منع محمد إروان سيجار عبد الله/ الأمين العام للخزينة من ممارسة مهامه ونقله إلى منصب آخر.

وفي الخامس عشر من شهر أيار منح المدعي العام محمد أباندي إجازة في انتظار التحقيق في دوره في تبرئة رئيس الوزراء السابق سنة (٢٠١٦) من قضايا فساد، وفي اليوم التالي أعلنت الحكومة الماليزية أنها تسعى لمليارات الدولارات من أمريكا وسويسرا ودول أخرى خرجت من البلاد ودخلت إلى البنوك في عمليات غسل أموال، مهاتير واصل عملية مكافحة الفساد ليصدر بياناً يوم السابع عشر من أيار عن تأسيس «حركة مكافحة الفساد» والتي يتمحور دورها الرئيسي حول مكافحة الفساد في مختلف قطاعات ومؤسسات الدولة، وفي الثامن عشر من ذات الشهر تم استدعاء رئيس الوزراء السابق نجيب عبد الرزاق للمثول أمام سلطات مكافحة الفساد وهذا في إطار التحقيق في الاتهامات الموجهة إليه، لتدهم في ذات اليوم قوات الشرطة في ماليزيا منزل عبد الرزاق نجيب وتقوم بضغط (٢٨٤) صندوقاً و(٧٢) حقيبة يدوية محشوة بأموال ومجوهرات، هذه المحجوزات تم إعلانها أمام وسائل الإعلام كدليل على تورط رئيس الوزراء الأسبق في انتظار قرار القضاء بشأنه.

مهاتير وعلى الرغم من كونه بدأ بتنظيف البلاد بصفة رسمية وفعالية إلا أنه عازم على الضرب بيد من حديد لإعادة انتشار ماليزيا من شبح الفساد، والسير بخطى ثابتة نحو تحقيق مخططه (عشرين - عشرين) والذي يعطي رؤية لماليزيا سنة (٢٠٢٠)، غير أنه متأكد أن هذا المخطط لن ينجح إن لم يتم العمل عليه على أرضية نقية خالية من الفساد.



د. رشيد كهوس
الممقرب

دَمْعَةٌ عَلَى خَدِّ الضَّادِ

ويرى الشُّويعَرَ غائِباً في ظلِّه
وأهْلَهُ أَهْلُ الظُّهُورِ وَلَيْمَةٌ
حتى إذا غرَّ الشُّويعَرَ حاله
وتكسرتْ أزلامُ نثر تافه
ضرب القدير يد الظلام فهده
ويُدُّ إليه قوِيَّةً لكنَّها
لكن أكثر ما يحزُّ بخاطري
إدخال ألفاظِ الفرنجة عُنوةً
نزعوا الحطيئةَ والمعريَّ من دمي
«سيزيف» من «سيزيف» في كراسي؟
فأنا الشهيةُ والبهيةُ والنقد
لي في بني شيان ألف محمد
فَعَلَامٌ تُعْطَى للغريب صحيفتي؟
أنا لستُ «لارا» لستُ «يارا» إنني
زعموا بعجزي عن تَلْفِظِ آلهِ
وأنا التي نطقَ الخلودُ بحرفها
فَأَجَبْتُهَا بعدَ التردُّدِ أُمَّةً
ما كنتُ أحسبُ أن حُسناً شاخاً
يسقي العُرُورَ بِجُرْعَةِ الأضواءِ
قَدْ أُسْقِيَتْ تَبلاً دَمَ الأَكْفَاءِ
وسَهَا عن البيضاء بالسوداءِ
فأتتْ على الأذان بالأرزاءِ
واسخلف التجار بالشُعراءِ
تعطي العبيدَ مسافة الإبداءِ
ويزيد من شجني ومن إعيائي
«سيزيف» أو «تموز» يا لشقائي
وَرَمَوُا «أفروديت» في أحشائي
«أوديبي» من «أوديبي» في إنشائي؟
ية والتقية والحياء رداي
وَلَدَيَّ في بغداد أَلْفُ علاءِ
وَعَلَامٌ يَنْزِعُ «شكسبير» حيائي؟
معتزة بالبشرة السَّمرَاءِ
أو وصفِ عِلْمٍ أو تمثُلِ دَاءِ
وَوَسِعَتْ آي الله دون عناءِ
فلقد صُدِمْتُ بمنطق الحسنا
يبقى برغم كثافة الأرزاءِ

يا درةً تمشي على استحياءِ
صادفتني فكأنني مُتَجَوِّلٌ
الناس تملأ حُسنها بكفوفها
الحسن يشبه أن تعيش مُخلداً
لولا التقي لنسبتُ حُسنك للسَّما
فبك العظيم تنزلت آياته
وبك الصلاة، بك المنابر تحنني
وبك السلام بك الأذان بك الحجيد
يكفيك فخراً أن أفضلُ مُرسَلٍ
نأجى بك العالي بأعلى منزلٍ
كُلُّ اللغات سواك أحرفُ علةٍ
يا من بجو الحسن جُزت قناطراً
عارٌ عليك الحزن رغم ملاحه
يا دمعة الإخلاص يا نبع الهدى
لا تتركي قلبي يُمزق بعبه
قالتُ: ألم تحش السميع لما بدا
ويراك إن قصُر التعلُّل بالمتى
وركبت شعراً مذلَّةً مُلتاعةٍ
وتصاغرتُ رؤياك عن موسوعي
ويرى القصائد عِقَّةً ونفناً
ويرى ازدحام الناس في أجسامهم
أذيت قلبي والهوى إيذاي
ألفى هزبراً لا يُحير الرائي
وملأت أنت بكوكب الزهراءِ
ولكم كتبت الخلد للشُعراءِ
ولتهت بحثاً عنك في الصحراءِ
وبك الكلام بجنة السعداءِ
وبك انطلاق الذكر للعلياءِ
ج طوافهم بالكعبة الغراءِ
لم يسطحِبْ إلاك في الإسرائِ
أعلى الخلائق سيد الفصحاءِ
كُلُّ اللحن سواك محض ثغاءِ
ونحت حرف الحب في الجوزاءِ
تُزري بقلب النَّاسك البكاءِ
يا همسة الظمان والمستاءِ
صبي على العطشان بعض الماءِ
من زيغنا وهمسة الإخفاءِ؟
ونظمت نثراً من عمى الإغواءِ
تمضي على الإذعان لا الإيلاءِ
وعجزت عن بحري وعن صحرائي
أو سوِّدت بالعهْر والضَّوضاءِ
ويرى العلا كالشعرة العصاءِ

عيد الأم

من منظور الشريعة الإسلامية

أحمد السيد

أقدام الأمهات.
فنحن المسلمين نعتبر كل يوم يمرّ علينا وكل أسبوع وكل شهر وكل سنة هو عيد الأم، ونعطيها دون أن نطلب منها، ونبرّها ونكرمها ونُحسن إليها في كافة الظروف والأحوال كما أمرنا ربُّنا، لا أن نأخذ بيدها ونرميها في ملاحج العجزة كما فعل أبناء الغرب وبعض المنافقين الذين يُقلِّدوهم، بل نقوم على خدمتها وبرّها حتى آخر رمق في حياتها.
وقد اخترعوا هذا العيد الفرعوني ليحتفلوا بها كل عام، فهم مشغولون بالدنيا فلا يستطيعون زيارتها قبل مرور عام، حتى فراقها والعياذ بالله، وينسون ما قدمت لهم من تعب وتضحيات.

«إنّ دعاء الأمهات لا يصل آذان السماء إلا إذا خرج من فم الأمهات»
هذا ما وُجد مكتوباً على أوراق البردي في كتب الموتى التي عُثر عليها في مقابر قدماء المصريين كما أكد ذلك عالم المصريات الدكتور سيد كريم، وقال: إنّ عيد الأم الذي تحتفل به الأسر العربية في يوم (٢١ آذار) من كل عام هو ابتكار فرعوني. وقد ذكر عيد الأم والنص عليه في أكثر من بردية من البرديات التي حوت نماذج من النصوص التقليدية للدعاء للأم في عيدها، واعتبروا تمثال (إيزيز) التي تحمل ابنها (حورس) رمزاً لعيد الأم، فيضعونه في غرفة الأم ويحيطونه بالهدايا والقرايين. (من موضوع عيد الأم، التقويم الهاشمي، ٢٨/ تموز/ ٢٠١٦).

وعليه، فإن عيد الأم ليس من الشريعة الإسلامية، وهو مخالف لهدى السلف الصالح، والأصل أن لا يحدث شيء في هذا العيد من شعائر العيد سواء أكان في المأكل أو المشرب أو اللباس، أو غير ذلك، وعلى المسلم أن يكون عزيزاً لا ينعق وراء كل ناعق.

نسأل الله الهداية والتوفيق والعودة الراشدة إلى ديننا الحنيف.

في الحديث الشريف والصحيح للإمام البخاري عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «التبعت سنن من كان قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراع، حتى لو دخلوا جحر صُبّ لا تبعتموهم، قلنا: اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟» (صحيح البخاري ومسلم).

أعود وأكرر أن حالتنا كأمة عربية وإسلامية تُدمع العين وتُحزن القلب وتُحير العقل، إنّ بين ظهرانينا أعداء للصحة الإسلامية يُفترطون في ثواب دينهم ويأخذون بأيدينا ليقودونا إلى الهاوية السحيقة التي ذكرها المولى القدير وحذّر منها.

وهذا الأمر ينتشر بيننا ويزداد يوماً بعد يوم؛ فالحلال بين والحرام بين، فلماذا نغمض أعيننا عن هذا الصواب وننتجّه إلى الهاوية التي تُبعدنا عن ديننا؟! كنت قد كتبت سابقاً عن عيد الحب، واليوم أكتب عن عيد الأم..

إنّ ديننا الإسلامي الحنيف قد كرم الأم الفاضلة؛ الأم التي أنجبت كبار الصحابة الأطهار الميامين أمثال: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم الكثير، والتي أنجبت كبار القادة الأفاضل الفاتحين أمثال: خالد، وصالح الدين، ومحمد الفاتح، وغيرهم من القادم المسلمين، والأم التي أنجبت كبار العلماء الأفاضل الذين رفعوا شأن الإسلام والمسلمين.

لقد قرن المولى - عز وجل - الإحسان إلى الأب والأم بعبادته فقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيحًا. وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلْمِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٣-٢٤].
وقال الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق
وكما قيل: الأم التي تهز السرير بيمينها تهز العالم بيسارها، وقيل: الجنة تحت

عندما يتحقق

حُلم الطفولة

إيناس السيد

لا توصف عندما أراقبها تظهر، كم فرحت بتعبي وثقلي الذي كان يزداد كل شهر، ليخبرني بأن موعد الولادة اقترب، ذلك اليوم الذي لم أنتظره تسعة أشهر فحسب وإنما انتظرته مذ كانت الباربي رضية على يدي.. لكل شيء جميل في هذه الدنيا ثمن وضريبة! بدأت الأمومة بخبر مُفرح ضريبته تجلّت في معاناة تسعة أشهر وهناً على وهن ثقل وأعراض كثيرة متعبة.. رؤية طفلي واحتضانها كانت ضريبته آلام المخاض العنيفة التي استمرت لساعات طويلة قد تعجز الكلمات عن وصفها.. اليوم بدأت الطفلة الشقية تكبر، تكبر بحجم مسؤوليتها؛ فالיום أصبحتُ أتعامل مع روح أشعر بها، حدس لا يُخطئ أو بالأحرى غير مسموح له بأن يُخطئ، لم أعد أستطيع حيناً أمرض أن أستلقي براحة، فالיום لا يوجد إجازة، فالأمومة لا تُؤجّل... المسؤوليات كبرت حقاً... أصبحتُ عاجزة عن تنظيم نوم ابنتي كي أرتاح، لقد أصبحت تعرفني وتُتميّنني من صوتي وحتى من رائحتي، وتبكي إن حملها غيري ممن لا تألف وجوههم، هي الآن في مقدمة أيّ شيء في حياتي ولو كان على حساب أولوياتي سابقاً.. لقد أصبحتُ مشاعري أكثر رقة ورأفة، أكاد أبكي عند سماع صوت سعالها أو ألمها عند أخذ اللقاح، لم أعد أنزعج لاتساخ ملابسها عندما تستفرغ بل أخشى عليها فقط وأبحث عن سبب ذلك دون اكتراث لأيّ شيء آخر... كثير من الطباع والمشاعر تبدّلت وكثير من التصرفات تغيرت.. تلك هي الأمومة ذلك الشعور الرائع الذي لا يمكن لأحد أن يُعبّر عنه بالكلمات.. شكراً أمي على كل شيء.

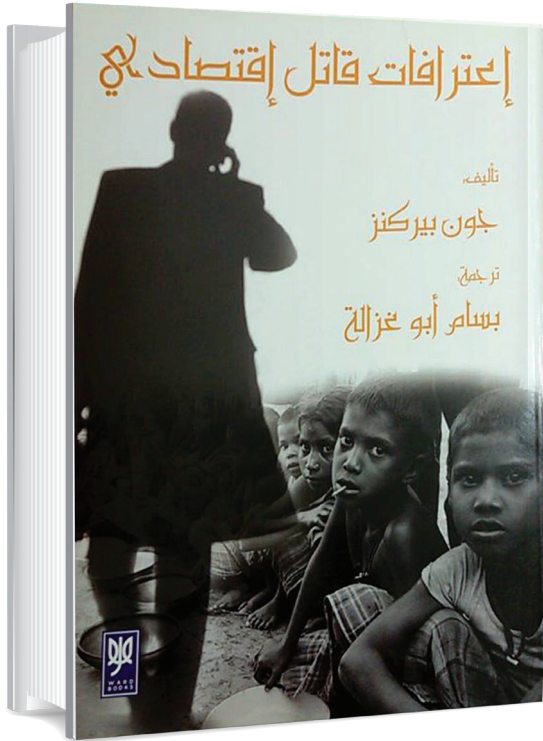
كأني طفلة كنتُ أحمل لعبتي (الباربي) أصفّف شعرها وألبسها الفساتين والإكسسوارات وأخذها في حضني وأضمّها إلى صدري وأمّثل بأني أطعمها وأسقيها الحليب، أمسح دموعها، وأضع على جبينها كمادات الماء البارد! كنتُ أستمتع جداً بتفريغ مشاعري الصادقة تلك في لعبة من البلاستيك، لكنني لم أكن أعلم حينها بأني (أم) بالفطرة، إلى أن كبرت وتزوجت وبدأت المشاعر بالفطرة تكبر معي..

أتوق لأن أصبح أماً لروح حقيقية، لطالما انتظرتُ ذلك اليوم على أحرّ من الجمر، قليلة هي الأخبار التي تجعلنا نبكي فرحاً وترتجف قلوبنا سعادةً، دون أيّ مبالغة كان خبر حملي أجمل خبر ذرفتُ له دموع الفرح سخيةً يومها، خبر بمثابة نقطة تحول كبيرة في حياتي! ما زالت الطفلة بداخلي لا تُصدّق بأن حلم الأمومة مع لعبتها، سيصبح واقعاً مع روح ستنشق من روحها وجسد سيخرج من جسدها، سبحانك ربي ما أعظم شأنك! بدأتُ أشعر بعلاجات الحمل روحياً، وكنت على عجلةٍ من أمري لظهورها عليّ جسدياً، أنتظر زيادة الوزن وبروز البطن بلهفة رهيبية، فرحتي كانت



حلقة (2) اعترافات قاتل اقتصادي في إندونيسيا

أ.فايز عمران عمرو
باصثاقتصادي



صحيحاً! وقال لي: لا حاجة بك لأن تطبخ الأرقام فأنا لن أشارك بهذا التزوير الذي تقوم به مهيا قلت عن معجزات النمو الاقتصادي. كان عليّ الذهب إلى باندنغ ثم جاء «راسي» وهو أحد الأصدقاء وقال لي: سوف آخذك إلى -الداانغ- وهو كاهن مشهور محرك للدمى ويعزف على جميع الآلات الموسيقية ويتكلم بعدة لغات وهو يحرك أكثر من مئة دمى تمثل رؤساء الدول المختلفة، ركبت معه على دراجته وعبرت إلى مناطق مكتظة بالسكان وفقيرة فغابت القصور الاستعمارية الهولندية الفخمة ثم أوقف الدراجة بالقرب من مسرح جانبي حيث تجمّع عدة مئات من الناس. وكانت خريطة الشرق الأوسط ظاهرة على الحائط وكل دولة معلقة بخطاف فلسطين، الكويت، العراق، سورية، إيران... إلخ ثم جاء راسي بدمية لريتشارد نكسون وقد ألبس الرئيس الأمريكي لباس العم سام ورسوم العلم الأمريكي، كانت هذه الدمية تمثل الرئيس ريتشارد نكسون

صرفت وقتاً جيداً في قراءة كتب عن إندونيسيا -البلد المسلم- فقد قالت لي «كلودين» كلما عرفت عن البلد أكثر قبل الذهاب إليه كانت مهمتك ووظيفتك أسهل. وقد حفظت كلماتها عن ظهر قلب. كان الأمريكيون يعتبرون إندونيسيا كنزاً أكبر قيمة من الأمريكيتين في العصر الاستعماري، وكانت تُعرف بجُزُر التوابل الأسطورية ومنسوجاتها الغنية، وكانت درة التاج البريطاني، وكانت ساحة الصدام العنيف بين الاستعمارين الإسباني والهولندي ثم الاستعمارين البرتغالي والبريطاني، وانتهى الأمر بانتصار هولندا عام ١٧٥٠ واستقلت عام ١٩٤٩م.

يبلغ عدد جزرها (١٧٥٠٠)، جزيرة وكانت سياسة وزارة الخارجية الأمريكية تأمل أن يكون رئيس الجمهورية سوهارتو مثل شاة إيران خادماً لأمريكا؛ ففي إندونيسيا نطق كثير. وقبل سفري إلى إندونيسيا التقيت بكلودين التي قالت لي مبتسمة «لقد نجحت وأصبحت واحداً منّا -أي قاتل اقتصادي- وإياك أن تبوح لأحد عن اجتماعاتنا، لن أغفر لك ذلك، وسوف أنكر ذلك، وإذا تحدثت بذلك سوف تُعرض حياتك للقتل». صدمت وامتعضت ولم أملك إلا أن أعترف ببراعة الخطة التي وضعناها معاً لإندونيسيا، لقد ذهبت لإندونيسيا لكي أنقذها من الشيوعية كما قالوا لي لمدة ثلاثة أشهر ولتكون حليفة لنا ولكي نضمن نجاح صناعة النفط وكل ما تحتاجه من موانئ ومطارات وسكك حديدية وأنابيب نفط ومحطات كهربائية «وكان رأي الأمريكيان هو (أن أخطئ في وضع تقدير أعلى في الاحتياجات أفضل من أن أخطئ في وضع تقدير أقل في الاحتياجات) وذلك لتوريط البلاد في مزيد من الديون لأمريكا، ثم ذهبت إلى النوم، وفي تلك الليلة لم أستطع النوم خصوصاً بعد لقائي مع الفريق الذي معي، ولم نستطع أن ننكر أننا جميعاً أتينا لأسباب أنانية وللطمع لا للرغبة في تحسين حياة الإندونيسيين. قال لي هوارد وهو أحد أعضاء الفريق وهو رجل كبير في السن: «أنتم جميعاً بعتم أنفسكم للشيطان، أنتم هنا لأجل المال وللمال فقط، وليس لتطوير حياة الشعوب». وقال لي هوارد أيضاً بعد أن لاحظ انزعاجي من كلماته أنه سيفعل ما يراه

قلقون على النفط لسياراتكم، يموت الأطفال من العطش وأنتم تبحثون عن أحدث الأزياء.. أمم أمثالنا تغرق بالفقر وشعبكم لا يسمع صراخنا، طلباً للمساعدة تسدون آذانكم عن أصوات من يحاولون أن يقولوا ذلك، تصفونهم بالتطرف والشيوعية، افتحوا قلوبكم للفقراء والمسحوقين بدل من دفعهم أكثر للفقر والتطرف والعبودية، لم يبق الكثير من الوقت إن لم تتغيروا هلكتم.. استمر النقاش مع الفتاة التي تدرس اللغة الإنجليزية وألقت بي في مستوى جديد من التفكير والشعور. بيد أن نقاشي مع هؤلاء الإندونيسيين الشباب أجبرني على رؤية جانب آخر للموضوع، إن الممارسة الأنانية للسياسة الخارجية الأمريكية لا تخمد أو تحمي الأجيال القادمة في مكان، إنما ذلك قصر نظر، تطلبت المعطيات التي كنت أحتاج إليها لتنبؤاتي الاقتصادية أن أزور جاكرتا، فاستفدت من وقتي وحيداً هناك في التأمل بهذه الأمور والكتابة عنها في دفتر يومي في الوقت نفسه تأملت طبيعة المساعدات الخارجية وبدأت أتساءل متى تكون المساعدات صادقة ومتى تكون جشعة وخادمة للذات فقط، وهل هي صادرة عن حب الغير أم عن غايات إمبريالية لعل كلودين حذرني من كل هذه الأفكار.. هل هناك في الولايات المتحدة من هو بريء! بالرغم من أن هؤلاء المتربعون على قمة الهرم الاقتصادي يكسبون الدخل الأعلى، فالملايين منّا يعتمدون في معيشتهم إما بشكل مباشر أو غير مباشر على استغلال الدول الأقل تطوراً، ذلك أن الموارد والعمالة الرخيصة تُغذي جميع أعمالنا تقريباً، تأتي من أماكن كإندونيسيا، كذلك تؤكد ديون المساعدات الخارجية أن أطفال اليوم وأحفادهم سيكونون رهائن وسيكون عليهم أن يسمحوا لشركاتنا بنهب مواردهم الطبيعية.. سيكون عليهم أن يتخلوا عن التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية الأخرى، كل هذا لكي يسددوا ما عليهم من دين لنا، فهل يكون براءة عذر معظم الأمريكيين أن لا علم لهم بهذا، كان علي -بطبيعة الحال- أن أواجه الحقيقة أنني الآن واحد من أولئك الذين يوردون المعلومات المضللة بصورة فعالة، كانت فكرة الحرب المقدسة بين المسلمين والمسيحيين مزعجة لي ولكن كلما تأملت فيها أكثر اقتنعت بإمكانيتها إن إمكانية قيام الجهاد بينها سيكون أقل إمكانية من قيامة بين الدول الأقل تطوراً وتلك المتطورة، وقد يكون المسلمون في المقدمة. لقد عاد النظام التجاري الاستعماري مرة أخرى مرتباً بحيث يجعل سهلاً على الدول القوية ذات الموارد الطبيعية المحدودة أن تستغل الدول التي تملك الموارد ولا تملك القوة.

وإلى اللقاء في الحلقة الثالثة من اعترافات قاتل اقتصادي في العدد القادم بإذن الله.

الذي تقدم من الخريطة ورفع اسم فيتنام وألقاها في جردل القمامة ثم صرخ قائلاً: هذه مرة كريمة لا نريدها بعد الآن، وكان اختياره الثاني فلسطين، الكويت، السعودية... إلخ، وكانت الدمية التي تمثل نكسون تصرخ قبل أن تلقى في جردل القمامة في كل مرة شتائم للمسلمين.. كان الجمع يتهيج ويزداد التوتر، انتابني الخوف كوني ملاحظ بينهم إلى أن جاءني فتاة جميلة كانت تجلس أمامي على المائدة وقالت: أنت تعمل في البنك الدولي أليس كذلك؟ قلت لها: أنا أعمل الآن في البنك الآسيوي للتنمية. قالت: ألا تنظر حكومتكم إلى إندونيسيا كأننا حفنة من حبات العنب يمكنك أن تلتقط منها ما تشاء، أترك بريطانيا، التهم إندونيسيا، التهم باكستان، التهم العراق.

وأضافت فتاة أخرى: «بعد أن تستولوا على نفطنا» وسألت الفتاة: لم في رأيكم اختار الدالانغ الدول الإسلامية وحدها؟ واستمرت الفتاة بالكلام قائلة: الهدف الحقيقي هو العالم الإسلامي. لم أستطع أن أجيب عن هذا الكلام فقلت محتجاً: من المؤكد أنك لا يمكنك أن تصدقي أن الولايات المتحدة ضد الإسلام، قالت لا، عليك أن تقرأ ما كتب أحد مؤرخيكم أرنولد توينبي تنبأ بأن الحرب في القرن القادم لن تكون بين الشيوعيين والرأسماليين بل بين المسلمين والمسيحيين ولن تكون بين الشيوعيين والرأسماليين. قلت مصدوماً: أرنولد قال هذا؟ قال: نعم، اقرأ كتابه «حضارة على المحك» وكتاب «العالم والغرب». وسألتها: لما يجب أن تكون العداوة بين المسلمين والمسيحيين؟ تبادلوا النظرات فيما بينهم ولعلمهم وجدوا أنه من الصعب أن أسأل مثل هذا السؤال الغيبي، أجابني ببطء وكأنها تخاطب شخصاً قليل الذكاء أو ضعيف السمع: الغرب -خاصة زعيمة الولايات المتحدة الأمريكية- مصممة على السيطرة على العالم لتصبح أكبر إمبراطورية في التاريخ، وهي على وشك النجاح، وحالياً يقف الاتحاد السوفيتي في طريقها، ولكن السوفيت لن يثبتوا أمامه فليس لديهم دين أو إيمان أو مادة ملموسة وراء معتقداتهم، وقد أثبت التاريخ أنه لا بد من الإيمان (الروح)، الإيمان هذا والقوة العليا ونحن المسلمون نملك هذا الإيمان نملكه أكثر من غيرنا، حتى أكثر من المسيحيين، لذلك سوف ننتظر وسوف نقوى ثم نصرب ضربتنا. لم أستطع معها صبراً فقلت: (أي تفكير مخيف هذا؟! ما الذي نستطيع فعله لتغيير هذا الواقع؟).

عندئذ حدثت الفتاة التي تتكلم الإنجليزية إلى عيني مباشرة وقالت: «كفاكم جشعاً وأنانية، عليكم أن تدركوا أن في العالم ما هو أهم، من منازلكم الكبيرة ومتاجركم المبهرجة، الناس يموتون من الجوع، وأنتم

هل يستطيع الشباب اكتشاف المواهب وتطويرها ذاتياً؟

صفات الموهوب:

يجد الأسد أن الصفات الشخصية عند الشاب والمقومات المتوفرة لديه لتقول إنه شاب موهوب مختلف عندما يملك تميزاً بها يفعل أو بسلوك معين مقارنة بأقرانه، ويضرب مثلاً قائلاً: «إذا كنت أقرأ وقراءتي أسرع من الآخرين بمستوى واضح، فهذا معيار مؤشر أنني في مستوى أعلى من العادي».

خطوات عملية لموهبتي:

يقدم الأستاذ أحمد الأسد خطوات عملية للشباب ليبدأ بنفسه في رعايتها: «يحدد الشاب موهبته بشكل واضح، ثم يعمل على اختبار مواهبه ويحددها بشكل واضح، ويصبح للموهبة مسمى واضح، ثم يبحث بنفسه عن تطبيقات لهذه الموهبة وما هي مجالات العمل أو التدريب أو الأنشطة التي ترعى هذه المواهب، والنقطة الأخيرة كيف يربط هذه الموهبة بعمل مُنتج يُدرّ له دخلاً».

موهبة دعاء مطير في الكتابة والتأليف:

الكاتبة دعاء مطير نموذج من نماذج التحدي للحفاظ على الموهبة بل التميز فيها، أخبرتنا عن قصتها في تطور موهبتها والصعاب التي مرت عليها فتقول:

بدأت قصتي من همي القاتل (الفراغ) حيث إنني لا أتقن الجلوس دون فائدة أو هدف، ازدادت صعوبة بهدوئي وتكتمتي على ما أفكر به منذ طفولتي، فحين كنت طفلة كنت أحبّ من يبحث عني ولا أبحث عنم يكتشف موهبتي.. كتبت التعبير بإتقان وكنت أحصل أعلى الدرجات دوماً، وفي أحد الأيام نادتنى مديرة المدرسة، لتكرمني على تعبيرتي الذي كان أكبر من عمري بكثير، كنت في الصف الرابع فتحت قلبي لاهتمامها

قد لا يكون هناك ندرة في وجود مواهب متميزة ومنوعة لدى الشباب بقدر ما تكون الندرة في العناية بتلك المواهب وتبنيها من قبل المؤسسات والجهات المعنية بذلك؛ فقد تكون هذه الموهبة يوماً ما اختراعاً أو اكتشافاً يُدرج في مسابقات عالمية وربما مرجعاً غنياً ينقل العلم إلى محطات جديدة. عادةً، تُوفّر الهمة العالية في الاستمرار بتنمية الموهبة تجدها من ذات الشاب أو أهله، وإن كان هناك بيئة تعليمية ناضجة تهتم جزئياً بموهبة الشاب العلمية أو الفنية أو الإنسانية، في كل الأحوال إن لم تحظ الموهبة اهتماماً عربياً فإنها تجتد التبيّن في دول الغرب فتتضم إلى سلسلة إنجازاتهم! وليس بالضرورة أن تكون الموهبة أمراً نادراً بل هناك مواهب بتفاصيلها البسيطة تحتاج الخروج من الأدراج إلى رفوف العرض والإعجاب!

بيئة حاضنة للمواهب:

التساؤل الذي يتبادر في الذهن: هل توفير بيئة حاضنة للمواهب أمر صعب؟ ويحيب عن هذا التساؤل الأستاذ أحمد الأسد / مؤسس مؤسسة علم الموهبة للتدريب: «تقسيم المواهب إلى أنواع محددة وواضحة، ووضوح كل موهبة ما هي والتطبيقات العملية الموجودة فيها، وكذلك ربط الموهبة في مجالات العمل وأماكن تمكنه من تطبيق موهبته بحيث تكون بيئة حاضنة للمواهب».

كما يرى الأسد أن رعاية الموهبة تأتي بدرجة أقل أهمية من التعليم في عموم الجامعات والمدارس حالة طبيعية وليس أمر الغريب؛ وذلك لأن الشركات تحتاج إلى (٨٠٪) من الموظفين الذين تتوفر لديهم القدرات التي يمكن أن تتقدم من خلال التعليم والدراسة، أما (٢٠٪) من الشركات فهي محتاجة إلى الموهبة والتميز العالي.



آلاء الرشيد

قرّرنا العودة إلى بلادنا، تلقيت من دار نشر تطلب منّي سلسلة قصصية ضخمة وأخرى منهاجاً تعليمياً، ثم تلقيت أفضل عرض وهو أن أكون كاتبة مقيمة في (دار المنهل)، وذلك لأن الكاتبة التي قبلي ستقاعد بسبب العمر، دخلت فترة تجريبية وقيمت بتأليف سلسلة مكونة من (١٢) كتاباً خلال شهر ونصف فقط حققت النجاح.. وحين وصلت إلى هنا كان عدد مؤلفاتي (٤٩) مؤلفاً وعمري (٢٥) سنة يعني بقي كتاب واحد أحقق بعده حلمي الكبير.

والحمد لله، أدركت أنّ الفراغ أصعب التحديات للإنسان وأنّ العائق في حياتك يمكن أن يكون على هيئة إنسان لا يُقدّرك ولا يُحبّ لك الخير، تتجاهله وتصعد على كلامه، ففي كل مرحلة قيل لي أنت لست كاتبة وأقول لو كان أول كتاب صدفة فالـ(٤٩) صدفة أيضاً!

أسميت نفسي على الفيس بوك بلقب (الكاتبة) بعد أن كان (القلم الثائر)؛ لأن اسمي هو الشيء الذي صار مهماً فلست بحاجة للتكرار الذي استخدمته لوضع بصمة الكتابة وبعد أن أثبت ذلك صار اسمي دليل الكتابة وحققت ما أرجوه قبل أوانه، فلطالما سبقت أحلامي عمري ولطالما كنت أكبر من عمري، فتجاهلت المعوقات، والآن أحمل الكثير من الشهادات التي تثبت مراحل السرعة والحمد لله... لم أصل تماماً فلديّ الكثير، وأكبر هدف عندي هو أنّ الشخص الذي يمتلك لأطفاله كل مؤلفاتي لا يحتاج لأيّ كتاب آخر، وسيكون طفله فقه وعلم كل ما يحتاجه في حياته.

الآن أكتب مؤلفاتي بين طفلين بريئين أستمد قوّتي منها كلما ضعفت سمعت قلبها يقول: كوني قوية من أجلنا أتصّبب عرقاً من شدة التعب وقلة الوقت والتركيز، ولكنني أضحك من قلبي حين أتذكر أنّ قلبي بناء لسعادتهم وهو عماد بيتي يصير لهم متعة لمن يبدأ التخلص منه القلم بالنسبة لي هي الثراء من كل أنواعه.

فأخبرتني أنني أخفي دفترًا فيه الكثير من الخواطر، طلبته منّي.. وأذهلها جداً حيث طلبت أن يبقى في إدارة المدرسة ليطلع عليه كبار الضيوف، فمرة يناديني سيد يكرمني وآخر يعطيني هدية.

وفي الثانوية كان التحدي الكبير حيث شاركت بكتابة سلسلة لعب لأشهر فنوات الأطفال ولم يكن اسمي ظاهراً فيها، ورغم ذلك انزعجت ولكن أيقنت وتأكدت أنني أملك موهبة لا يملكها أي أحد فقررت بداية أول خطوة بتأليف كتاب.. ووجهت البوصلة لفئة الأطفال فهي الفئة المحببة لي، أعشق إفادتهم، خضت تجربة الكتاب وأخفيت الكتاب وأعطيت الكثير من الدورات حتى أجرب جودة ما أكتب. أعطيت حوالي (٤٠) دورة وكان عمري (١٨) عاماً.

أنهيت تأليف الكتاب، لكن طموحي أن ينتشر في كل أنحاء العالم، التعليم عن طريق اللعب، ففيه تعليم القرآن والعبادة والرياضيات والعربية، وكل شي يحتاجه الطفل في مرحلة تأسيسه.

بقي الكتاب في مكتبي (٤) سنوات حتى لا يصدر بشكل عادي، وجدت له ناشراً مميّزاً انبهر بمضمونه وقدم لي أفضل عرض حصلت عليه في حياتي مقابل نشر كتابي معه، والمفاجأة أنه صاحب دار النشر التي زرتها في طفولتي منذ كان عمري (٤) سنوات، وقد أصبحت كاتبة فيها ونشر كتابي الأول في كل أنحاء العالم.

دخلت كلية العلوم التربوية وكان تخصصاً سهلاً يُتيح وقتاً من الفراغ، ولكنه يربطني بالأطفال أيضاً، لذا أريد التعلم عنه أكثر، اشتركت في مسابقة بحث نافست فيها الدراسات العليا في جامعتي كانت عام (٢٠٠٩) وكنت أول من يفوز فيها من مرحلة البكالوريوس منذ عام (١٩٩٤).

فترة تخرجي وفي نفس الأسبوع كان زواجي، وهنا نقطة تحول كبيرة وفيها كثير من الأحداث والظروف الصعبة خلال سفري خارج البلاد، وعندما

لنعيش العطلة الصيفية بإيجابية

د. دلال قطيشات

الأبناء نعمة الله على عباده يختص بها من يشاء؛ فهُم زينة الحياة الدنيا ومنحة الحياة يهبها لعبده مؤمناً كان أم كافراً غنياً كان أم فقيراً، وهو يعطيها لأحدهم ويمنعها عن آخر..

يعطون للحياة لوناً ومعنى؛ فهُم بسملة الأمل، وأريج النفس، وريحانة القلب، قال تعالى: {المال والبنون زينة الحياة الدنيا} [الكهف: ٤٦].

وقال أحدهم: «لو هبَّت الريح على بعضهم لامتنتع عيني عن الغمض».

لكن الأبناء فتنة لأبائهم كما وصفهم الله تعالى: {إنما أموالكم وأولادكم فتنة} [التغابن: ١٥].

وقال تعالى أيضاً: {يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم} [التغابن: ١٤].

فسبحان من جمع بين الضدين وجعل القلب والعقل يقعان في صراع عجيب بين الحب والزينة وبين الفتنة والعداوة، لذلك جاءت التربية وجاءت الإرشادات الربانية في القرآن والسنة لتوضح وترسم طريقة التعامل مع الأبناء وحفظهم ورعايتهم مع البقاء على ذلك التوازن الذي يجعل الأبناء سبباً في تذوق حلاوة الدنيا وجسراً للعبور بهم ومعهم إلى الجنة.

الصيف كيف

رنا عادل

درج المثل الذي يقول «الصيف كيف» بيننا حتى إننا كثيراً ما نستخدمه تعبيراً عن حبنا لفصل الصيف ولإقناع من يميل بحبه لفصل الشتاء أن نقتعه بأن فصل الصيف أفضل وأجمل.. «الصيف كيف» نعم هو كذلك ولكن بإحسان ما نفعل خلال أيامه ذات النهار الطويل ونستثمر أوقاته بإضافة الجديد لمهاراتنا وهواياتنا وإنجازاتها.

«الصيف كيف» بمعنى أنه متعة جميلة ورائعة وأجواء مميزة إن تم استثمارها مع أبنائنا الأحباء بما يصقل شخصياتهم ويهيئ لهم الغد مشرق.. وبما نمتع به أنفسنا وأبنائنا دون معصية الله ورسوله.

فليكن صيفكم هذا العام مختلفاً مميزاً وفيه الكثير من الإنجازات ذات الآثار المتعددة لنفع الآخرين.

أوقاتاً ممتعة أتمناها لكم.

حارج نطاق المدرسة ويُفرغ الطاقات لديهم بما هو نافع.

٥. مشاركتهم بالمبادرات الشبابية والريادة المجتمعية، وهي متوفرة ومنتشرة، ويمكن المشاركة فيها حسب الأعمار والاهتمامات، وهي تُعلم الأبناء معنى العطاء والعمل بروح الفريق.

٦. تقسيم الأدوار وتوزيع المهام عليهم لمشاركة العائلة بأعمال البيت كُلُّ بما يُناسبه حتى نزرع فيهم حسَّ المسؤولية وأنهم جزء من هذا البيت. الخروج عن المؤلف مع الأبناء مثل:

• «مسرح المنزل» يُقدّم فيه العروض يشترك فيها الجميع حتى الأب والأم مثل مسرحيات تاريخية، قضايا اجتماعية، مسابقات رياضية وثقافية... يجتمع فيها أفراد العائلة وينقسمون إلى فرق وفيها الجوائز والعقوبات.

• جلسات المساء؛ جلسات حوارية يقودها الآباء ويطلعون فيها قضايا أسرية أو شبابية لتزيد لغة التفاهم بين الآباء والأبناء.

• عمل تسجيلات فيديو؛ فهي فكرة خفيفة لطيفة بحيث يشارك فيها الجميع ويعرض كل منهم مواهبه وقدراته وتقدم أمام الجميع للتقييم.

قد لا نعلم كم الفرح والسرور والقرب الذي يحدث بين أفراد الأسرة مع هذه الأفكار البسيطة ليصبح البيت -ياذن الله- سكناً لكل من الأبناء والآباء.. مكان أنسهم وراحتهم.

إنّ العطلة الصيفية ما وُجدت إلا لتزيد من طاقاتنا وتجعلنا أشخاصاً منتجين ولكن بطريقة مختلفة بعيداً عن نظام المدرسة وجداول الحصص؛ فهي المنطقة الحرة التي نفعل بها ما نشاء وبطريقة مدروسة وبشيء من الفرح والمرح والسعادة.

ولما كانت العطلة الصيفية جزءاً من منظومة حياة الأسرة لكل عام تأخذ من وقتهم ساعات وأياماً، كان لا بد من الاهتمام بها وتنبيه الأهل إلى التحضير المسبق لها؛ فهي سلاح ذو حدين قد تجلب المنفعة والفائدة للأبناء إن أحسن الآباء التعامل معها.

وقد تكون سبباً للفساد لما نراه من صور الكسل؛ سهر طويل، نوم عميق للجسد والعقل والروح، تضييع للصلوات، هدر للطاقات أمام الأجهزة الإلكترونية والألعاب وشبكات التواصل الاجتماعي، فيصبح الفراغ سجيّتهم والملل شعارهم.

إنّ العطلة الصيفية هي موطن الإيجابية للأبناء فيها يتعلمون المهارات وينمّون المواهب، يتعلمون إدارة الوقت ويلتزمون أحسن الصفات إن أحسن الأهل إدارتها.

وهنا سأضع بعض الاقتراحات التي تُعين على ذلك فتشجّد المهمم وتُغيّر الفكر وترتقي بالأبناء:

١. على الآباء تخصيص وقت أكبر للأبناء للجلوس معهم، والخروج معهم، لتصبح العطلة الصيفية الموعد السنوي للعائلة للقاء والارتقاء؛ فالمدرسة تأخذ وقت الأبناء بين الدوام الرسمي وبين الدراسة.

٢. مشاركة الآباء للأبناء هواياتهم والاستمتاع معهم، وليس شرطاً الخروج من البيت لفعل ذلك فكثير من الهوايات يمكن ممارستها في البيت دون تكلفة ولا عناء.

٣. الخروج معهم باستمرار وممارسة ذلك أسبوعياً، حتى يشعر الأبناء أنّ الآباء قد خصّصوا لهم وقتاً من وقتهم، كزيارة الأقارب.. التنزّه.. معرفة معالم البلد، التسوّق.

٤. تنمية مهاراتهم ومواهبهم من خلال مشاركة الأبناء في الأنشطة الصيفية وهي متنوعة وكثيرة، وهذا يزيد من تحسين علاقاتهم الاجتماعية

تمنئة



تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك بالتهنئة والتبريك من مركز مؤاب القرآني ومن الطالبات الحافظات

ميسر عبدالكريم الطراونة **أطلال محمد الطراونة**

ضحى محمد الطراونة **دعاء حربي الطراونة**

وشيختهن **أمال خلف الطراونة**

والطالبات الحافظات

بتول حربي الطراونة **عبير مخلد الشمايين**

جنى مخلد الشمايين **رقية سالم الهواري** **إيمان سالم الهواري**

وشيختهن **نوال إبراهيم الطراونة**

الحافظة

نوال خلف الطراونة وشيختها **فاطمة حامد الطراونة**

الحافظة

سنابل يوسف الطراونة وشيختها **كوثر موسى الطراونة**

الحافظة

سلمى محمد الطراونة وشيختها **اعتدال إبراهيم الطراونة**

بمناسبة إتمامهن حفظ كتاب الله عز وجل كاملاً
سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

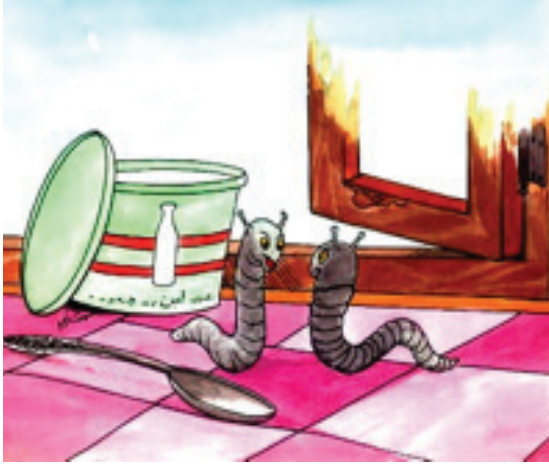
تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني
بالتهنئة والتبريك من المعلم
إبراهيم وليد حمد الله
لنجاحه في امتحان إجازة الجمعية برواية حفص
عن عاصم من طريق الشاطبية
سائلين المولى أن ينفع به الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان السادس
بأسمى آيات التهنئة والتبريك لفضيلة الدكتور
حذيفة صلاح الخالدي
بمناسبة حصوله على درجة الدكتوراة من جامعة
العلوم الإسلامية في الأردن
سائلين المولى عز وجل له دوام التقدم والنجاح

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز ابن القيم القرآني / فرع عمان الأول
بالتهنئة والتبريك
من السيد **عبد الله نصر**
والطالب **حوزة العبادي**
لنجاحهما في امتحان الإجازة القرآنية برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية
سائلين المولى أن ينفع بهما الإسلام والمسلمين



بقلم: غرناطة الطنطاوي

غَطُّوا الإناء

لم أكل شيئاً، وإنما شربت الحليب فقط.
قال المدرب:
- حسناً.. هل شربت الحليب بارداً أم سخنته قليلاً؟
قال أحمد:
- لم أسخن الحليب لأنه كان خارج الثلاجة.
قال المدرب بغضب:
- ماذا تقول؟ الحليب خارج الثلاجة!!
قال أحمد وهو يمسك بطنه من الألم:
- لقد نسيتُ أن أضعه في الثلاجة، ونسيتُ أيضاً
أن أُغَطِّيه كما طلبت منِّي والدتي، آه.. آه..
جاء الطبيب وفحص أحمد، ثم قال:
- لا بأس.. لا بأس.. سأُتدارك الأمر إن شاء الله.
قال المدرب:
- ليكن هذا الأمر درساً لنا جميعاً، ولنحفظ حديث
الرسول ﷺ: «غَطُّوا الإناء».
حتى لا تُصيبنا الجراثيم بسمومها.

شرب أحمد الحليب، وذهب إلى فراشه، ونسي
أن يُعيد الإناء إلى الثلاجة، بل تركه أيضاً مكشوفاً
بلا غطاء.
بعد مدة من الزمن جاءت جرثومتان إلى إناء
الحليب، وكم شعرتا بالفرح لأن الإناء كان مكشوفاً.
تسابت الجرثومتان إلى الإناء، وانغمستا فيه
تلعبان، وهما تنفثان السموم في الحليب.
في الصباح جاء أحمد وشرب من الحليب قبل أن
يذهب إلى النادي الرياضي.
وبينما كان أحمد يتدرب على حمل الأثقال، شعر
بالغثيان والدوار، وأمسك بطنه وصار يصرخ من
الألم.
أخذ المدرب الرياضي أحمد إلى المستشفى،
وفي الطريق سأل المدرب أحمد ماذا أكل قبل
أن يأتي إلى النادي، فقال أحمد:
- آه.. آه..

مسابقة (العدد ١٩٧)

الجوائز لثلاثة فائزين

اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال النبي ﷺ: إذا استأذن أحدكم ثلاثاً، فلم يؤذن له:

أ) فليرجع. ب) فليدخل.

٢. قال النبي ﷺ: لا يحلُّ لرجل أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي:

أ) يبدأ بالسلام. ب) يبدأ بالعفو.

٣. قال النبي ﷺ: ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفو إلا:

أ) عزاً. ب) فضلاً.

٤. قال النبي ﷺ: لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى:

أ) يستقيم خلقه. ب) يستقيم لسانه.

٥. قال النبي ﷺ: حقُّ الطريق: غَضُّ البصر، وكَفُّ الأذى، ورَدُّ السلام، وأمرٌ بالمعروف:

أ) وعفو عن المسيء. ب) ونهي عن المنكر.

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ٢٠١٨/٧/١٥ م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٩٦)

- إبراهيم خليل زمزم

- دانا عيسى صبري أبو طر

- لانا وليد سالم العمرو

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

الإجازة الصيفية

يا ولدي

ديننا الحنيف يحثنا على البُعد عن الفراغ والفوضى؛ لأن ذلك يؤدي إلى العبث وضياع الأوقات بلا فائدة. الترويح عن النفس ضرورة وعبادة، وها نحن في العطلة الصيفية؛ فمن الجميل قضاء عطلة صيفية ممتعة، لكن الأجل الجمع بين الاستفادة والمتعة، دون أن نُضيع أوقاتنا. ولكن لهذا الترويح ضوابط لا بد أن نتقيد بها، فمنها مثلاً:

- حفظ القرآن الكريم، أو مراجعة ما نحفظه.
- البُعد عن أصدقاء السوء، حتى وإن كانوا من أقرب الناس إلينا.
- الانتساب إلى النوادي الصيفية الهادفة.
- ممارسة الهوايات الجميلة.
- تعلّم لغة أجنبية.
- الانتساب لنادي رياضة.
- البُعد عن القنوات الفضائية والهواتف النقال.
- ولنحفظ هذا القول الجميل الذي قاله عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «ما ندمتُ على شيء ندمي على يوم غربت شمسه، نقص منه أجلي، ولم يزد فيه عملي».

ماما ياسمين

الفروق

بُنِيّ، ما الفرق بين الصورتين؟



هل تعلم...؟
لماذا...
أمر رسول الله بتغطية الأتاء

ما ترك النبي ﷺ أمرًا فيه نفع لأمته إلا أرشدهم إليه سواء في أمور دينهم أو أمور دنياهم، فكان يشمل صحابته الكرام بالنصح والتوجيه بما ينفعهم.

ومن تلك الأمور نصيحة نبوية رواها الصحابي الجليل جابر بن عبد الله ﷺ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «غَطُّوا الإِنَاءَ وَأُوكُوا السَّقَاءَ؛ فَإِنَّ فِي السَّنَةِ لَيْلَةً يَنْزِلُ فِيهَا وَبَاءٌ لَا يَمُرُّ بِإِنَاءٍ لَيْسَ عَلَيْهِ غَطَاءٌ أَوْ سَقَاءٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْوَبَاءُ». (رواه مسلم)، وقد بيَّن النبي ﷺ الحكمة من هذا الأمر أنّ الآنية التي يكون فيها الطعام مكشوفًا تكون عرضة لأن تُلوِّث نتيجة وباء أو حشرة أو غيرها من الأمور، فأمر النبي ﷺ أن نُغطيها بالليل لنقي أنفسنا هذه الشرور. كما أوضح النبي ﷺ أنّ هناك وباءً ينزل في ليلة من السنة يُصيب الناس بالأمراض، وعن ذلك يقول الدكتور محمد كامل عبد الصمد في كتابه (الإعجاز العلمي في الإسلام والسنة النبوية): «لقد تبين أنّ الأمراض المعدية تسري في مواسم معينة من السنة، بل إنّ بعضها يظهر كل عدد معين من السنوات، وحسب نظام دقيق لا يُعرف تعليقه حتى الآن».

حملة فاتّبِعوني

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «غَطُّوا الإِنَاءَ، وَأُوكُوا السَّقَاءَ، وَاعْلَقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السَّرَاحَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحِلُّ سَقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدَكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْزِضَ عَلَيْهِ إِنَاءَهُ عَوْدًا، وَيَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ، فليُفْعَلْ». (رواه مسلم)
فلنُطَبِّقْ سُنَّةَ تَغْطِيَةِ الْأَوَانِي



متاهة



من نشاطات فرع الخالدية

تكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية الرمضانية



كّرم الفرع الفائزين في المسابقة القرآنية الرمضانية في مسجد أبو بكر في الخالدية ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان، وأشرف على تسليم الجوائز رئيس الفرع أحمد أبو محفوظ ورئيس لجنة التلاوة حمزة البزور، وألقى نائب رئيس الفرع الشيخ محمود أبو فرحان كلمة شكر فيها المتسابقين وحثّ على خدمة كتاب الله وبيّن فضل تلاوة كتاب الله وحفظه.

المسابقة القرآنية الرمضانية



أقامت اللجنة النسوية في فرع الخالدية المسابقة القرآنية الرمضانية السنوية، وتضمنت عدة مستويات روعي فيها طول السور، وموضوعاتها، وأعمار المشاركين. وشارك في المسابقة (٩٧) فتاة من مختلف الأعمار، وذلك بالتسميع غيباً للسور المختارة بالمسابقة، بدءاً من سورة آل عمران، فالجج، والدخان، والملك، والمطففين. تلا ذلك طعام إفطار للمشاركات وأمهاتهن، وبعض الفقرات، وصلاة القيام. وفي الختام تم توزيع الجوائز على الأوائل، وجوائز التحفيز لباقي المشاركات.

من نشاطات فرع الزرقاء الثاني

تخريج نادي الطفل القرآني



أقام فرع الزرقاء الثاني حفلاً لتخريج طلاب نادي الطفل القرآني (أحباب الرحمن) تحت رعاية مدير الفرع محمد الشواهين وبحضور المشرفة التربوية بيان الجندي ومديرة النادي منتهى عواد ومعلمات النادي. وتخلل الحفل الذي حضره عدد من الأمهات والحضور، آيات من القرآن الكريم تلاها أطفال من خريجي النادي، ولوحات فنية قدّمتها الأطفال عن شهر رمضان المبارك. وفي الختام تم توزيع الهدايا والشهادات على الطلاب والطالبات، وقد أدار الحفل المندوب الإعلامي للفرع ومسؤول الديوان إبراهيم الصلاحات.

افتتاح السوق الخيري



رعى رئيس بلدية الزرقاء سعادة المهندس علي أبو السكر حفل افتتاح السوق الخيري الذي أقامته اللجنة النسائية في فرع الزرقاء الثاني، وكان في استقبال راعي الافتتاح، نائب رئيس لجنة إدارة الفرع وعدد من أعضاء اللجنة ومدير الفرع وموظفو وموظفات الفرع واللجنة النسائية، ورحّب مدير الفرع برئيس البلدية، كما تخلل الحفل قصيدة شعرية قدّمتها إحدى الطالبات، ثم تجول المهندس أبو السكر في السوق بين زواياه المختلفة.



حفل تكريمي في فرع عمان السابيع

احتفل فرع عمان السابيع بحصاد إنجازاته ومراكزه لعام (٢٠١٧) في حفل بهيج برعاية رئيس الجمعية أ.د. محمد خازر المجالي وبحضور جمع من المحسنين، وتخلل الحفل تكريم كل من: حفاظ عام (٢٠١٧) وهم (٧٣) حافظاً وحافظة، والفائزين في المسابقة العامة على مختلف مستوياتها، والفائزين في مسابقة الحافظ الصغير، وخريجات دورات التلاوة المركزية مثل دورات التأهيل، إضافة إلى تكريم جميع مراكز الفرع لتميزها في العطاء والإنجاز.
كما تخلل الحفل -الذي أداره الإعلامي إياد حماد- فقرات إنشادية.



من نشاطات فرع الرصيفة ثلاثون ألف مشارك في حملة اقرأها صح



أطلق الفرع حملة لتصحيح تلاوة سورة الفاتحة في مدينة الرصيفة تحت شعار: (اقرأها صح) بالتعاون مع المدارس ومؤسسات المجتمع المدني، حيث زارت لجان مختصة من مراكز الفرع مقار هذه المؤسسات وأقرأت طلبتها ورؤادها سورة الفاتحة قراءة صحيحة خالية من الأخطاء واللحون الجلية، كما قدّمت هذه الفرق وقفات تربوية من وحي السورة الكريمة، واختتمت الفعاليات بتقديم شهادات التكريم للطلبة والشكر للهيئات المشاركة بالحملة التي بلغ عددها (١٠٠) مدرسة ومؤسسة كما بلغ عدد من صحّحت تلاوتهم (٣٠) ألف طالب وطالبة.



تعزية

يتقدم قسم شؤون الحفاظ في الجمعية
بأحر مشاعر التعزية والمساواة
من المعلمة في مركز الهدى القرآني
سهلى ربحي عودة

بوفاة والدها

سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته
وأن يسكنه فسيح جناته
وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان
إنا لله وإنا إليه راجعون



مركز عبد الله بن عامر يُخرِّج حافظين



احتفل مركز عبد الله بن عامر القرآني بتخريج حافظين للقرآن الكريم: (محمد جميل أبو السمن، يوسف زيدان العمور) اللذان أتمَّا الختمة على شيخها موسى محمود أبو السمن، بحضور مدير المركز والمعلمين والطلبة ولفيف من أهالي الحي.

ختمة معلمة بمركز عمر بن الخطاب



أنهت المعلمة سفانة الجوابرة ختمتها لقراءة الإمام عاصم برواية شعبة من طريق الطيبة على مجيزتها الدكتوراة كوثر حسين في مركز عمر بن الخطاب القرآني بمظاهر احتفالية بهيجة.

تخريج دورة شرح كتاب التبيان



احتفل ديوان المجازات بتخريج الفوج الأول من دورة شرح كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» للإمام النووي رحمه الله، قدّمها مشرفة الإجازة والدورات إلهام زغل في مركز عبد الله بن عامر القرآني بمشاركة (٤٢) مجازة من مراكز الفرع وبواقع ١٦ ساعة تدريبية.

مجاز بالشاطبية في مركز النور



أنهى الطالب محمد محمود حميدة -مصري الجنسية- ختمته للإجازة الشاطبية على شيخه يوسف أبو صهيان في مركز النور القرآني، بحضور مدير المركز والمعلمين ولفيف من الطلبة وأهالي المجتمع المحلي بمظاهر احتفالية بهيجة.

تكريم المشاركات بيوم العزة القرآني



فيديو لفعاليات يوم العزة القرآني واسكتش تمثيلي حول استشار الوقت قدّمه طلبة مركز عمر بن الخطاب، واختتم الحفل بتوزيع الهدايا التكريمية على جميع المشاركين والمشاركات.

كرّمت مراكز إقليم عوجان (منطقة اليرموك) وتضم مراكز (عمر بن الخطاب، عاصم بن ثابت، الفردوس، الأنصار) (١٢٠) طالباً وطالبة شاركوا بيوم العزة القرآني المنعقد هذا العام تحت شعار: (عزّي قرآني) ضمن فعاليات المسابقة الإبداعية السابعة لنادي السبت الدائم في مركز عمر بن الخطاب القرآني، وترواح إنجاز الطلاب والطالبات ما بين جزء واحد إلى خمسة أجزاء.

تحلّل الحفل كلمة مشرفة النادي أمينة عابد شكرت فيها القائمين على الفعالية وأثنت على جهد الطالبات، وكلمة باسم مديرات المراكز القرآنية قدّمتها مديرة مركز الفردوس حنان أبو الخلاوة، وعرض

من نشاطات فرع عمان النسائي الثاني الفرع يحتفي بحافظات القرآن الكريم تكريم المجازات بالسند الغيبي وأوائل مسابقة الديوان السنوية



كتاب الله حفظاً وعملاً، تلا ذلك كلمة رئيسة الفرع المهندسة أريج العباسي، وختم الحفل بتكريم العاملات في القسم القرآني للفرع ومراكزه، وتكريم المجازات بالسند الغيبي وأوائل الناجحات في مسابقة الديوان القرآنية.



أقام فرع عمان النسائي الثاني الحفل السنوي لتكريم المجازات وحافظات القرآن الكريم، برعاية عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد شكري، الذي ألقى كلمة أثنى فيها على أهل القرآن الكريم ورفع المهمة للشابات والإقبال على

تكريم أوائل المسابقات القرآنية للقطاع التربوي



أقام الفرع حفلاً مهيباً لتكريم أوائل المشاركات في المسابقات القرآنية في القطاع التربوي، برعاية الإدارة العامة للجمعية ممثلة بمدير مديرية المعاهد والمراكز الأكاديمية الدكتور محمود حسين ورئيس قسم الإشراف التربوي الدكتور جبر السرحان، وتخلل الحفل عرض نتاجات الفرع القرآنية بأبهى حلله من خلال تقديم فقرات قرآنية وعروض تقديمية، وفقرة للأطفال في استقبال شهر رمضان، وتم تكريم الرعاة الرسميين والداعمين للحفل، وتكريم جميع العاملات في القطاع التربوي للفرع ومراكزه، وتكريم المعلمات المشاركات في مسابقة الحبل المتين، وأوائل الناجحين في مسابقة النادي الدائم ونادي الطفل القرآني.

الملتقى الرمضاني السنوي الأول



أقام الفرع الملتقى الرمضاني الأول بعنوان: (مفتاح الريان) تخلله محاضرة للدكتورة هوازن الحياصات عن فضائل استشار أيام رمضان المباركة، كما تخلل الملتقى فقرات إنشادية ومقدسية، وفقرة بعنوان: (بالقرآن اهتديت). وحضر الملتقى أكثر من (٢٥٠) مشاركة من المراكز التابعة للفرع.

من نشاطات فرع الزرقاء الثالث

تكريم ٤٤ طفلاً تميزوا بحفظ القرآن



على عاتقها إنشاء جيل قرآني واع، يحمل هم وطنه وأمته ويدفع باتجاه تقدمها وريادتها. يشار أن التكريم طال (٤٤) طفلاً وطفلة ممن حفظوا جزء عم، فيما تميز أربعة آخرون عن نظرائهم وحفظوا جزء تبارك والجزء الأول من سورة البقرة. ويأتي التكريم ضمن خطة نادي الطفل القرآني في مركز الإمام الكسائي، لتحفيز الطلبة على الإقبال على حفظ القرآن الكريم.

كرم فرع الزرقاء الثالث، أطفال النادي القرآني في مركز الإمام الكسائي، بحضور مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وحشد كريم من أهالي الأطفال. وأشاد عساف بجهود أندية الطفل القرآنية المنتشرة في جميع أنحاء المملكة، ودورها في غرس القيم. وأضاف بأن الجمعية أولت شريحة الأطفال عناية خاصة، وأخذت

عقد دورة تمهيدية



أقامت لجنة التلاوة / الذكور في الفرع دورة تمهيدية لمعلمي المراكز في الفرع والبالغ عددهم (٢٠) معلماً، تحت إشراف رئيس لجنة التلاوة الأستاذ عبد العفو أسعد التميمي.

محاضرة حول تاريخ القدس



أقام مركز الحاج عطا الله القرالة / للنساء محاضرة لطالبات المركز ونساء المجتمع المحلي، بعنوان: تاريخ القدس.

تكريم الحافظ الصغير



برعاية مدير عام الجمعية الأستاذ حسين عساف، وبحضور مدير الفرع الشيخ حسين هياجنة، تم تكريم البراعم المشاركين في حفظ جزء عم وتبارك من نادي الطفل القرآني الكسائي.

الجامعة الرمضانية



بإشراف اللجنة النسائية في الفرع، تم افتتاح برنامج الجامعة الرمضانية بمحاضرة الدكتور سليمان الشجرأوي وحضور رئيس الفرع الدكتور فهمي شومان، ويشتمل البرنامج على محاضرات أسبوعية للنساء في مراكز الفرع.

من نشاطات فرع عمان الأول الفرع يُكرّم مراكزه المتميزة



أقام فرع عمان الأول حفلاً لتكريم المراكز المتميزة لعامي (٢٠١٦/٢٠١٧) بحضور اللجان الإدارية في المراكز والمديرين. وتخلل الحفل كلمة ترحيبية لرئيس الفرع السيد وليد القريوتي شكر فيها المراكز على التزامها وإنجازها، كما تخلل الحفل جلسة حوارية مفتوحة ومناقشة عامة.

وفي الختام قام كل من رئيس الفرع ومدير الفرع السيد خالد البيراوي بتسليم درع التميز للمراكز الأولى في التقييم حسب الترتيب الآتي:

المركز الأول: مركز ابن القيم ومركز ابن تيمية.

المركز الثاني: مركز جبل المنارة.

المركز الثالث: مركز الأقصى.

المركز الرابع: مركز برقة ومركز عين كارم.

المركز الخامس: مركز نداء الخير.

مجاز جديد بمركز ابن القيم



أقام مركز ابن القيم القرآني ختمة الإجازة القرآنية للطلاب (حمزة العبادي) على شيخه (علاء الدين شاهين) برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، في مسجد التقوى، وتخللها كلمة رئيس المركز وشيخ الطالب، والختمة والدعاء.

تكريم مركز ابن القيم الأول على الفرع



كرّم فرع عمان الأول مركز ابن القيم القرآني لحصوله على المرتبة الأولى في حفل تكريم المراكز المتميزة التابعة للفرع، وتم تسليم درع التميز لرئيس المركز المهندس عثمان أبو سنينة، وجائزة التميز لمدير المركز عدنان زعل.

فرع الكرك يعقد مسابقة لأندية الطفل



عقد فرع الكرك مسابقة لطلبة أندية الطفل القرآنية التابعة للفرع، وشارك فيها (١٧٦) طفلاً وطفلة، وشهدت المسابقة منافسة قوية بين المراكز المشاركة، وتميز كثير من الطلاب في هذه المسابقة. وقد أبدت المعلمات المشرفات تعاوناً ملحوظاً تمثل في تحفيظ الطلاب الآيات وفق أحكام التلاوة والتجويد.



من نشاطات فرع إربد

مركز أم سلمة يحتفل بتأسيس فرع إربد



برعاية رئيس فرع إربد أ. محمد عبد الله أبو فارس، أقام مركز أم سلمة القرآني احتفالاً بمناسبة ذكرى تأسيس فرع إربد، في قاعة إبراهيم المعاني في مقر الفرع. وحضر الدكتور سعيد الجعفري نيابة عن رئيس الفرع، وأكد في كلمته على دور الجمعية في إرساء ثقافة القرآن الكريم في الوطن، وحضر الحفل رئيس الفرع السابق د. عبد الكريم الخطيب وعدد من أهالي الطلاب والمدعوين، وتخلل الحفل فقرات متنوعة هادفة.

تكريم المجموعة الثانية بمسابقة الحافظ الصغير



أقام فرع إربد حفلاً لتكريم للفائزين بالمجموعة الثانية بمسابقة الحافظ الصغير في اليوم الثاني من أيام الاحتفال بالفائزين، وحصد نادي الطفل في مركز اليرموك على المركز الأول أما الثاني فقد حصده مركز ابن مسعود، والثالث مكرر مركز أبي بن كعب ومركز البارحة إضافة إلى ابن تيمية.

استقبال وفد فرع المفرق



إقامة مسابقة الحافظ الصغير لعام ٢٠١٨



برعاية المختبرات الطبية التخصصية لصاحبها الدكتور عبد الحميد القضاة أقام فرع إربد مسابقة الحافظ الصغير لعام (٢٠١٨)، وشارك فيها (١٨٣) طالباً وطالبة، من الأعمار (٤-٥) سنوات، المستوى الأول حفظ جزء عم، والمستوى الثاني حفظ جزء عم وتبارك. وتهدف المسابقة إلى استثمار قدرات الأطفال في حفظ القرآن الكريم وخصوصاً في السن المبكر، وقد أشرفت الأخت نوال القواسمة مشرفة أندية الطفل في الفرع على إجراء المسابقة.

تكريم المجموعة الأولى بمسابقة الحافظ الصغير



برعاية المختبرات الطبية التخصصية لصاحبها د. عبد الحميد القضاة أقام فرع إربد حفل تكريم الفائزين بالمجموعة الأولى من مسابقة الحافظ الصغير والذي أقيم في قاعة إبراهيم المعاني بمقر الفرع، وحصد نادي طفل مركز ابن كثير المركز الأول، والثاني مركز حوارة، أما الثالث مكرر مركز حكما ومركز الحاج قاسم.

استقبل الدكتور منذر أبو شهاب/ أمين سر اللجنة الإدارية، ومدير الفرع غالب الزيوت، مدير فرع المفرق الأستاذ خالد الخالدي ومجموعة من الطلبة المالبزين والصينيين وجنسيات أخرى، وتخللت الزيارة الاطلاع على إنجازات فرع إربد في مجال العمل القرآني الإداري والميداني.

من نشاطات مركز ابن تيمية

تكریم ٣ مجازين برواية حفص



كرم مركز ابن تيمية القرآني / فرع عمان الأول كلاً من الشيخ مالك الجابري، والأستاذ أحمد الخطيب، والسيد سالم إسماعيل، لحصولهم على الإجازة القرآنية، برواية حفص عن عاصم من طريق الشاطبية، بعد أن أتموا قراءة القرآن كاملاً مشافهة على الشيخ علي بسيط، وأجازهم بعد أن أسس منهم الضبط والإتقان.

تخريج نادي الطفل القرآني



أقام مركز ابن تيمية القرآني حفلاً لتخريج طلاب وطالبات نادي الطفل القرآني وعددهم (٧٥) طفلاً وطفلة. وتخلل الحفل عدداً من الفقرات التي قدمها الطلاب والطالبات، كما تم تكريم الطلبة الذين أتموا حفظ جزء عم وتبارك، وتوزيع الجوائز عليهم، ثم تكريم أمهات الحفاظ.

دورة إدارة الاجتماعات وصياغة الأهداف



عقد فرع إربد دورة تدريبية لرئيسات لجان المراكز تحت عنوان: إدارة الاجتماعات وصياغة الأهداف، للدكتور ابراهيم المنسي، وهدفت الدورة إلى إكساب الكوادر النسائية المهارات الإدارية اللازمة في سبيل إنجاح العمل في المراكز.

الاحتفاء بالمراكز الفائزة بالتقييم السنوي



احتفى فرع إربد بالمراكز الفائزة بالتقييم السنوي لعام (٢٠١٧م)، وأشاد رئيس الفرع أ. محمد عبد الله أبو فارس بجهود المراكز في تحقيق النتائج المميزة، وحث على بذل المزيد في خدمة كتاب الله. وحصد مركز ابن كثير القرآني على المركز الأول على مستوى الذكور، وعلى مستوى الإناث فاز مركز حفصة بالمركز الأول.

مركز الحفاظ يقيم بازاراً خيرياً



برعاية الأستاذ المحامي محمد وحيد سليمان وبحضور مدير الفرع الأستاذ غالب الزيوت، افتتح مركز الحفاظ القرآني البازار الخيري في مجمع النقابات، واشتمل على منتجات متنوعة، إضافة إلى فقرات خاصة بالأطفال.

في روادع رمضان

لا وداع قيمه وأعماله



أ.د. سليمان الدقور
رئيس التحرير

على ذات الأمر، وتُرسّخه لك وتُزيّنه وتُقرّبه، مرة تلو المرة، فيستطيع الواحد منا أن يتعرّف في هذا الشهر بوضوح وفي غيره كذلك على نفسه ونوازع نفسه، وهي التي تحتاج إلى تركية وتحتاج إلى قوة وتحتاج إلى معاهدة حتى يرتقي الإنسان ويسمو بها إلى أن تكون نفساً مطمئنة.

إذا أدركنا هذه القيمة من رمضان، فيجب علينا أن ندرك تفاعلنا في ذاتنا مع قيم رمضان؛ فالإنسان جسدٌ وقلبٌ ونفس، هذه مكونات الإنسان، أما تعاهده لجسده فيظهر بامتناعه عن الطعام والشراب، وبه يرتقي بهذا الجسد حتى يكون قريباً من المعنى الملائكي، فهم لا يشربون ولا يأكلون، فإذا اعتاد الإنسان هذا المعنى تخلص من ثقل الجسد فتتحرر نفسه من قيود هذه المادية، فضلاً عن الآثار الصحية لهذا الجسد، وأما في قلبه فعليه أن يتعاهده بالذكر والطاعة حتى لا يكون قلبه من القلوب القاسية وحتى لا يكون هناك ران على قلبه بما كسب من الأعمال؛ لأن القلوب هي مكان تعقل الإنسان فيحتاج إلى إحسان مداخل التفكير والطاعة فيه، وأما النفس فهي التي تحتاج إلى تركية كما قال ربنا - سبحانه وتعالى -: ﴿وَتَنفَسْ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَهْمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا . قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾ [الشمس: ١٠-١١]، كما جاء في قوله - سبحانه وتعالى -: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى . وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾ [العلی: ١٤-١٥]؛ فالإنسان بحاجة إذا عرف رمضان، وعرف نفسه في هذه الجوانب الثلاثة: جسده، وقلبه، ونفسه، يحتاج أن يتعاهد أيضاً هذه النفس بهذه الطاعات وهذه العبادات.

التحدي الكبير اليوم أمام المسلم كم يستطيع أن يحافظ بعد رمضان على ما اعتاده من طاعات وعبادات في رمضان، قد يفتر إيبانه قليلاً، قد تفرّ همته وعزيمته، وتضعف بعض عباداته، هذا أمر طبيعي؛ لأن الإنسان لا يستطيع أن يبقى على وتيرة واحدة، المهم أن لا يرضى بهذا الفتور، وأن لا يُبالغ في جلد نفسه، ولكن دائماً يُنشئ ويبدأ من جديد يتعاهد هذه النفس ويرتقي بها ويُنشئ نفسه على هذه الطاعات والعبادات حتى يأتي رمضان العام القادم وقبله تأتي مواسم كثيرة يُعرّض نفسه فيها لهذه العبادات التي اعتادها والتي يمكن إجمالها بقوة الإرادة، القدرة على حفظ اللسان، توحيد المشاعر، الانتظام بوقت واحد في الصيام والإفطار، التعود على صلاة النافلة وصلاة الضحى، التعود على قيام الليل، الاعتياد على قراءة القرآن الكريم، على تقديم الزكاة، على صلة الأرحام، على كثرة الذكر وكثرة الدعاء.. هذه أهم الأعمال التي تعودناها في رمضان، نحشدنا في أنفسنا، ونستمر عليها ما بعد رمضان..

أسأل الله تعالى أن يتقبل منا ومنكم صالح الأعمال.

تعرفنا في هذا الشهر الفضيل على قيمة رمضان، رمضان الوقت والزمن، رمضان الإرادة والعزيمة والعتاء والقدرة، رمضان النفحات الإيمانية الربانية.

هذه معايير ثلاثة أساسية في فهمنا لرمضان؛ فرمضان ابتداءً هو الوقت، وكم للوقت من قيمة كبيرة في حياة المسلم، فأول ما يُسأل عنه الإنسان يوم القيامة من أربعة أسئلة هو الوقت عموماً، فيُسأل عن عُمره «فيا أفناه»، ويُسأل سؤالاً ثانياً تحديداً «عن شبابه»، وهي المرحلة المتعلقة بالعتاء، وبالإنجاز، والإرادة، والهمة، فإذا اجتمع لنا في شهر رمضان الزمن وقيمة الزمن، واجتمع لنا معه قيمة الوقت والعتاء والجد، وأدركنا بعد ذلك أن هذا الشهر هو موسم للنفحات الإيمانية والنفحات الربانية كما قال ﷺ «إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرَكُمْ لِنَفْحَاتٍ، أَلَا فَتَعَرَّضُوا لَهَا» (العجم الأوسط للطبراني)، فنُدرك تماماً أن رمضان فرصة لنفحات إيمانية كثيرة، يا ترى ما هي الأشياء التي عرّضنا أنفسنا لها في هذا الشهر؟ وما هي الأمور التي تعرّضنا لها من عبادة وطاعة في هذا الشهر؟ نحتاج أن نُركّزها وأن نُرسّخها، وأن نستمر عليها بعد رمضان. لو سأل أحدنا نفسه سؤالاً: ما هي العبادة التي يؤدّيها في رمضان ولا تؤدّي في وقت آخر؟ إذا دقق جيداً فإنه لن يجد جواباً يؤكد أن هناك عبادة خاصة في رمضان؛ فمثلاً الصيام والتراويح أو قيام الليل، والزكاة، وقراءة القرآن، وصلة الأرحام، وصلة الجماعة كلها تؤدي في رمضان وفي غيره.. إن قال أحد: ليلة القدر، فليلة القدر هي وقت ضوعف فيه الأجر وضوعف فيه الفضل، فما يؤديه فيها، من عبادة أو دعاء، أو ذكر أو تسبيح، أو قيام، أو قراءة للقرآن ليس خاصاً بها، إذ ليس هناك عبادة مخصوصة في رمضان، إلا إذا قال أحد: صدقة الفطر، لأنها تجب على الرؤوس، بمعنى أنها واجبة على الغني والفقير، فصدقة الفطر، قد تكون كذلك، وإلا فالعبادات في رمضان هي في غير رمضان كذلك، إذا ما السر فيها في رمضان؟ السر أنها اجتمعت واحتشدت مع بعضها من أجل أن يعرض الإنسان نفسه لها باعتبارها نفحات إيمانية ونفحات ربانية، الهدف منها تركية النفس، والارتقاء بهذه النفس، ولذلك كان من فضائل الله - عز وجل - علينا أن نُصَفد الشياطين في رمضان، ليُعطي الإنسان فرصة واضحة مع نفسه ليكتشف مداخلها ويكتشف إغراءاتها ويكتشف إغواءها، وإذا أردت أن تُفرّق بين وساوس الشيطان وساوس نفسك، فالأمر سهل؛ لأن الشيطان يُريدك أن تكون عاصياً على أي وجه، فقد يأتيك من أمر معين فلا تستجيب له فيلجأ إلى أمر ثان وثالث ورابع.. ومن السهولة أن تتخلص منه بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، بينما النفس تريدك أن تحقّق لها شهوتها، فهي تأتيك أحياناً